وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

آليات التحليل الأسلوبي في شعر ياسمين خدومة

"ديوان مابيني و بيني أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الادب العربي

تخصص: أدب حديث و معاصر

- من إعداد الطالبتين:

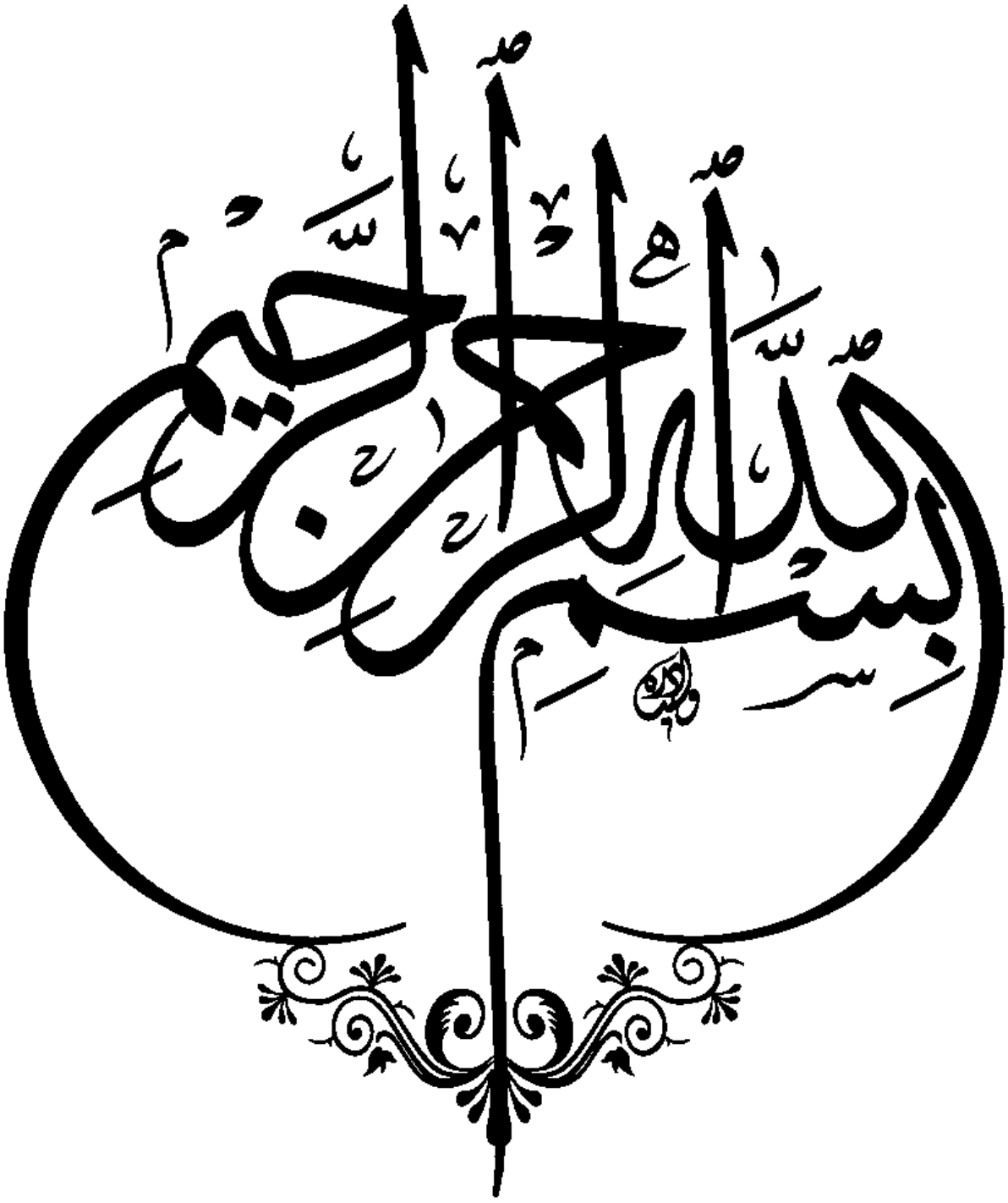
-حجاج فتيحة.

-عيسات سعدية.

- تحت إشراف الأستاذ:

-د.محمد مكي.

السنة الجامعية : 1442/1441 هـ / 2021/2020 م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

"من لا يشكر الله لا يشكر الناس"

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك حمدا كثيرا طيبا

مباركا فيه على توفيقنا في إنجاز هذا العمل .

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان وخالص الدعاء إلى "الدكتور محمد مكي" لقبوله

الإشراف على هذا العمل و توجيهاته لنا

نشكر جميع الأساتذة و الطاقم الإداري لقسم الأدب العربي

تحية شكر و امتنان إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى رمز الأمان "أمي" حجاج سعيدة

إلى من غرس بذرة العلم و المعرفة ورسم لي طريق النجاح "أبي" حجاج ابراهيم

إلى إخوتي " محمد، أمينة ، يوسف"

إلى عائلتي الثانية "العم حجاج جلول

إلى رفيقتي و ابنة خالي "حجاج صورية"

إلى كل الأصدقاء

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

إلى كل من قرأ و استفاد

فتيحة

إهداء

أهدي عملي هذا إلى أعز ما في الكون بعد الله تعالى "والدي الكريمين"

الذين رافقاني بدعمهما المادي و المعنوي طيلة مشواري الدراسي

حفظهما الله و رعاهما و إلى "أخي" و سندي "حميد عيسات"

إلى شقيقات العزيزات "أم الخير ، كنزة ، لبنة ، صبرين"

إلى خالتي "خديجة"

إلى من كل يعرفني من قريب أو بعيد

سعاد

مقدمة

مقدمة

عرف الدرس الأدبي اللغوي في مطلع القرن العشرين انبثاقة على المناهج النقدية الجديدة عملت على إثراء النص الأدبي و اللغوي في طرق تحليل النصوص ومعالجتها خاصة مع ظهور علم الأسلوب على يد "شال بالي " الذي يهدف إلى تحليل الخطاب

والكشف عن أبرز معالمه و مميزاته الفنية و الجمالية إضافة أن الأسلوبية تسعى لتكون منهجا بديلا وعلما منضبطا ، حيث يفتح علم الأسلوب المجال لقراءة معمقة للغة الشعر و أساليبها المختلفة.

و عليه كان هذا البحث محاولة الإقتراب من هذا المنهج و تطبيقه على "ديوان مابيني و بين" لياسمين خدومة .

وقد تم اختيار هذا الموضوع لأسباب موضوعية و ذاتية :

الموضوعية : التطلع على الشعر التونسي و توجيه النقاد إلى ضرورة الاهتمام بالشعراء التونسيين المعاصرين و ابداعاتهم .

– الكشف عن تجربة جديدة لـــ"ياسميمن خدومة" و اكتشاف القيمة الفنية و الجمالية التي يحتويها الديوان .

الذاتية : الرغبة في توسيع و إثراء قدراتنا المعرفية و اللغوية في الدراسة الأسلوبية ولأهميتها البالغة في معالجة النصوص .

أما الإشكالية التي نبني عليها بحثنا هي :

– ماهو علم الأسلوب ، خصائصه و مبادئه ؟

– إلى أي مدى يمكن تطبيق المنهج الأسلوبي في الشعر التونسي المعاصر ؟

و للاجابة على هذه الأسئلة اعتمدنا في دراستنا خطة البحث مكونة من مقدمة وفصلين خاتمة و ملاحق.

الفصل الأول معنون ب: الأسلوب و الأسلوبية ينسم إلى مبحثين ، المبحث الأول خاص بعلم الأسلوب و مبادئه و نشأته عند العرب و الغرب ، أما المبحث الثاني خاص بالأسلوبية و اتجاهاتها .

الفصل الثاني خاص بدراسة تطبيقية تناولنا فيه مبحثين المبحث الأول خاص بدراسة المستوى التركيبي بمافيه من أساليب الجملة ، توظيف الأزمنة ، ظاهرة التكرار

والحذف ، التقديم و التأخير ، أما المبحث الثاني خاص بدراسة المستوى الدلالي تناولنا فيه الحقول الدلالية الواردة في الديوان و الصور البيانية من استعارة ، تشبيه و كناية.

ثم خاتمة كانت عبارة عن حوصلة للموضوع و ملاحق خاصة بحياة الشاعرة وبعض القصائد من الديوان.

من أهم الصعوبات التي واجهتنا هي عدم وجود دراسات سابقة لهذا الديوان التي تساعد على تحليل الديوان .

اعتمدنا في دراستنا على عدة مناهج في الجانب النظري درسناه وفق المنهج التاريخي

و الوصفي أما في الجانب التطبيقي استعنا بالمنهج التحليلي .

من أهم المراجع المعتمد عليها :

-علم الأسلوب مبادئه و اجراءاته لـــ صلاح فضل .

– مدخل إلى علم البلاغة العربية لـــ يوسف أبو العدوس .

و في الأخير تعتبر تلك الصعوبات التي واجهتنا فب بحثنا هذا ماهي إلا دافع للعزم على العمل و الاجتهاد و الصبر .

فإن أصبنا فهذا بفصل الله و إن أخفقنا فحسبنا أننا حاولنا بكل ما في وسعنا .

الفصل الأول:

الأسلوب و الأسلوبية

المبحث الأول ماهية الأسلوب

1- تعريف الأسلوب لغة و اصطلاحا

عند العرب القدامى و المحدثين

عند الغرب القدامى و المحدثين

2- مبادئ الأسلوبية

الانزياح و التركيب و الاختيار

3- صفات الأسلوب

4- الأسلوب من زوايا مختلفة

المتلقي و المخاطب و النص

المبحث الثاني : ماهية الأسلوبية

1- مفهوم الاسلوبية و نشأتها

2- اتجاهاتها :

-التعبيرية

- الفردية أو المثالية

البنيوية (الوظيفية)

- الاحصائية

أولا الأسلوب: الأسلوب عند العرب القدامى والمحدثين .

عند العرب القدامى :

يجدربنا ربط الإشارة إلى جدر الأسلوب اللغوي و الاصطلاحي :

لغة: فقد ورد في معجم لسان العرب "**لابن منظور**" حيث يقول: السطر من نخيل أسلوب وكل طريق ممتد ، فالأسلوب هو الطريق و الوجه و المذهب ،يقال أنتم في أسلوب سوء ،و يجمع أساليب و الأسلوب الطريق تأخذ فيه ، و الأسلوب بالضم هوالفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي ؛في أفانين منه[1].

أما **جار الله الزمخشري** في معجمه اللغوي "**أساس البلاغة** " فقال: في مادة (سَلبَ) أي سلبه ثوبه وهو سَليبَ ، و أخد سَلَبَ القتيل و أسلاب القتلى وليست الثَكلى السلاب وهو الحداد، وتسلبت وسلبت على ميتها فهي مُسلب ،و الإحداد على الزوج و التسليب، وسلكت أُسلوبَ فلان بمعنى طريقته وكلامه على أساليب حسنةً ومن المجاز سلبه فؤاده وعقله واسْتلبه وهو مستلبُ العقل ، وشجرة سَليبَ:أخد ثمرها و ورقها[2] .

أما"**الزبيدي**"في معجمه **تاج العروس** فإنه لا يزي شيئا على ماذكره **ابن منظور** حول لفظ(أسلوب) في معجمه **لسان العرب** ، ومن هنا يمكن القول أن لفظ الأسلوب حسب المعاجم العربية يدل على المذهب أو الطريق أو الفن[3] .

اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات مصطلح الأسلوب لاختلاف زوايا النظر إليه بين النقاد و الباحثين، لقد أخذ النقاد و الأدباء و الكتاب العرب في القرن الثاني الهجري يحاولون فهم أسرار البيان،وضع أصول موجزة تحدد أراءهم في جمال الأسلوب "وخاصة لمعالجتهم

[1] ابن منظور ، لسان العرب ،دار صادر بيروت، لبنان ،ج،1ط3 2004 ، ص225.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة (مادة سلب)، دار المعرفة ، بيروت لبنان ،ص452.

[3] لخضر العرابي ، المدارس النقدية المعاصرة ، دار الغرب للنشر والتوزيع (د ط)، ص218 219.

لبعض القضاياالنقدية و البلاغية وقضية إعجاز القرآن الكريم وهذا إذا قلنا لم يغفل نقادنا القدامى التحدث عن قضايا الأسلوب فهذا لا يعني أنهم قد بحثوا في كل قضايا الأسلوب والأسلوبية".

فقد كان لهذا المصطلح حظ كبير في كتب علماء اللغة القدماء فأول من ذكره وحاول أن يعطيه مفهوما محددا "**ابن قتيبة**" في كتابه "**تأويل مشكل القرآن**" بقوله: "إنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره،واتساع علمه، وفهم مذاهب العرب و افتنانها في الأساليب، وماخص الله به لغتها دون جميع اللغات" فنجد أن **ابن قتيبة**قد مثل محاولة جيدة في هذا المجال فاهتم بالأسلوب أثناء التعمق في الدراسات القرآنية بحيث ربط بين تعدد الأساليب و الافتنان فيها و طرق العرب في أداء المعنى في نسق مختلف ،فيمكننا القول بأنه ربط بين النوع الأدبي وطريقة صياغته[1] .

"**عبد القاهر الجرجاني**"(400ه،471ه) ، فقد تحدث هو الآخرعن مفهوم الأسلوب فيقول:" ليس الفرض بنظم الكلم إن توالت ألفاظها في النطق بل إن تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي يقتضيه العقل" و بهذا التصريح في نظره أن الأسلوب مرتبط بمفهوم النظم ولا ينفصل عنه، من حيث هو نظم للمعاني وترتيب لها ،فهو يطابق بينهما من حيث أنهما يمثلان تنوعا لغويا فرديا يصدر عن وعي و اختيار ويشترط تأليف الكلمات تأليفا محكما.

ومن كل هذا فمفهوم **عبد القاهر الجرجاني** فهو يدعونا للرجوع إلى نفوسنا فننظر:"هل يتصور أن ترتيب معاني الأسماء والأفعال والحروف في النفس،ثم يخفى علينا مواقعها في النطق حتى يحتاج ذلك إلى فكر وروية؟،وعلى هذا لايقبل القول بالإعجاز في تلاؤم الحروف حتى بعد أن يكون اللفظ.

[1]ابن قتيبة ، مشكل تأويل القرآن الكريم شرحه ونشره ، أحمد صقر، دار التراب ، القاهرة ، مصر ط2 1973م ، ص12 13.

دالا"؛ لأن ذلك يؤدي إلى صعوبة مرام اللفظ بسبب المعنى ودلك محال.فمفهوم الأسلوب عنده ينسحب على الصورتين اللفظية والمعنوية من غير انفصال[1].

كما نجد كدلك "**ابن خلدون**" رحمه الله فإنه يتناول الأسلوب في فصل صناعة الشعر ووجه تعلمه ومايجب فيه عن الملكة اللغوية للقدرة على صناعته،فيقول :"ولنذكر هنا الأسلوب عند أهل الصناعة *صناعة الشعر*وما يريدون بها في إطلاقهم ،فاعلم أنها عبارة عندهم عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب ، أو القالب الذي يفرغ فيه ، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل الكلام المعنى الذي هو وظيفة الإعراب ،ولا باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة و البيان ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه ،وهو وظيفة العروض..."[2].

و من الواضح مما كتبه" **ابن خلدون** " عن الأسلوب نلاحظ أنه يربط بينه وبين القدرة اللغوية التي تمكن الفرد من التعبير عما يريد في المناسبات المختلفة ، فهي القالب الذي تنصب فيه التراكيب اللغوية بشكل يتطابق مع فن القول و ماهو مقصود. كما أكد على صلته بالسياق اللغوي وما يرتبط به من عنصري المتكلم و المتكلَم. كما يرى وجوب التفريق بين أسلوب الشعر و النثر، فلكل منهما خصائصه من حيث التشكيل اللغوي و البناء العروضي .

[1]عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الاعجاز ، تحقيق سعيد كريم الفقي ، دار اليقين للنشر والتوزيع ، مصر ط1 2001. ص65.

[2]عبد الرحمن ابن خلدون ، مقدمة بن خلدون ، تحقيق الأستاذ خليل شاذة وسهيل زكار ، (د ط) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، 1421 ه 2001م ، ص786.

عند العرب المحدثين :

يرى بعض النقاد أن ما جاءت به الدراسات العربية الحديثة حول الأسلوب لايختلف عما جاء به العرب القدامى ، فالبعض اكتفى بالدراسات القديمة . فقد أخذت كلمة الأسلوب مفهوم فني على نحو قريب مما جاءت به الدراسات الحديثة .

ومن أهم الدارسين المحدثين نجد "**الرافعي**"(1870م) حاول من خلال كتابه**إعجاز القرآن** أن يقدم رأياخاصا به ،متأثرا في ذلك بالجرجاني في كتابيه "دلائل الإعجاز و أسرار البلاغة" حيث يقول:"ثبت لنا من درس أساليب البلغاء، وترداد النظر في أسباب اختلافها،و تصفح وجوه هذا الإختلاف،والعلل التي أثرت فيها لمباينة بعضها لبعض من طبيعة البليغ و طبيعة عصره،أن تركيب الكلام يتبع طبيعة تركيب المزاج الإنساني [1]."

فقد يرى بأن أفصح الكلام و أبلغه هو الجدير بأن يطلق عليه **أسلوب** وهو ذلك الحديث المثير.

أما" **أحمد الشايب** " فيعد كتابه في "**الأسلوب**" من أهم المحاولات في دراسة الأسلوب و البحث في مجالاته ، وهو عبارة عن محاولة لعرض البلاغة العربية القديمة في ثوب معاصر،وقد حصر البلاغة في بابين هما : الأسلوب و الفنون الأدبية بحيث توصل إلى تعريفات مختلفة من أهمها أن الأسلوب هو :" طريقة التفكير و التصوير والتعبير[2]."

مايمكن ملاحظته في تعريفات **أحمد الشايب** أن الأسلوب هوكيفية اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير، كما أنه مزج بين ما أصله القدماء من الدراسات البلاغية و ما جاء به الغرب بحيث ربط الأسلوب بالنظم .

---

[1] مصطفي صادق الرافعي ، تاريخ آداب العرب ط1، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان 1424ه ، 2003م ،ص134.

[2] أحمد شايب ، الأسلوب دراسة بلاغية ، تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط8 ،1991، ص45.

وقد اهتم كذلك النقاد المعاصرون في المغرب العربي بقضية الأسلوب مثل"**عبد السلام المسدي**"الذي تناول الأسلوب في كل كتبه النقدية خاصة في كتابه(**الأسلوب والأسلوبية**) ،بحيث يقول :"إنه ليس من نظرية في تحديد الأسلوب ،إلا إذا إعتمدنا احدى هذه الركائز الثلاث أو ثلاثتها ،ويقصد بها الباث،المستقبل ، و الناقل "[1].

ومن هنا نلاحظ أنه عالج مفهوم الأسلوب من ثلاث زوايا مختلفةأولا من ناحية المخاطب (المرسل)،ثانيا المُخاطب (المرسل إليه) و أخيرا من ناحية الخطاب (النص) أو (الرسالة)، و بهذا تناول الأسلوب و قضاياه في عملية إبداعية ثلاثية تنحصر بين(الكاتب والقارئ والنص)[2].

ويرى الدكتور" **صلاح فضل**"أن علم الأسلوب "على أصالة جذوره في ثقافتنا للوهلة الأولى وتوفر الأسباب الظاهرية لنموه عندنا... ،ينحدر من أصلاب مختلفة "، وقد ألف كتابا مهما في مجال البحث الأسلوبي بعنوان "علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته"، و يرجعه إلى أبوين فتيين هما علم اللغة و علم الجمال"[3].

فحسب رأيه الأسلوب دراسة للإبداع الفردي و تصنيف للظواهر الناجمة عنه ، وتتبع للملامح المنبثقة منه. كمايرى أنه مفهومه ليس بسيط بل بحاجة إلى جهد خلاق.

ثانيا الأسلوب عند الغرب القدامى و المحدثين :

إن قضية الأسلوب هي قضية قديمة جديدة تطرق لها دارسون كثر ، و لكنها في مجملها كانت مرتبطة بالدرس الأدبي .

[1]عبد المسدي ، الأسلوبية والأسلوب ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ليبيا ، ط3 ، ص57 وما بعدها.

[2]المرجع السابق، ينظر ص 64.

[3]صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3، 2013م ،ص 920.

فقد اعتنى الغربيون بمفهوم الأسلوب ، فكانت لهم وجهات نظر مختلفة حول مفهومه ،بحيث تعتبر كلمة أسلوب STYLE كلمة تشير إلى مرقم الشمع وهي أداة للكتابة على ألواح الشمع ،ولقداشتقت من الأصل اللاتيني وهو يعني الريشة ، الإزميل أو إبرة الحفر ،ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق كلها بطريقة الكتابة اليدوية ثم بطريقة التعبيرات اللغوية الأدبية ، فاستخدم أيام الخطيب الروماني "شيشرون"كاستعارة تشير إلى صفات اللغة المستعملة لا من قبل الشعراء بل من قبل الخطباء و البلغاء، وقد ظلت هذه الطبيعة عالقة إلى حد ما بكلمة الأسلوب،حتى الآن في هذه اللغات[1].

أما "**ارسطو**" فقد يعتبر أول من خص الأسلوب بشيء من التحليل بحيث يرى أن الأسلوب في كل معانيه غايته الإقناع فوجب على الخطيب أن يراعي في قوله ثلاثة أشياء : وسائل الإقناع ، اللغة (المجاز، التكرار، الحذف ، القطع، الروابط بين الجمل...) ،و ترتيب أجزاء القول. فربط **ارسطو** الأسلوب في كتابيه" الخطابة و الشعر" بالبلاغة وماهو معروف بفن القول[2].

ولقد ورث علماء اللغة الأوربيون في العصور الوسطى بعض مفاهيم الخطابة في تقسيماتهم

للأساليب الممكنة في الكتابة , فقد ميزوا بين أساليب ثلاثة : البسيط أو الوطيء و الوسيط المماثل لعامة الناس ، و يرى المعلقون اللاتينيون أن هذه الأنماط الثلاثة وجدت في ثلاثة كتب رئيسية ل " **فرجيل**" فقد رسم الأسلوب في حدود الفاصلة بين طبقات المجتمع ، وضع لكل طبقة.

[1]صلاح فضل ، علم الأسلوب ، مبادئه وإجراءاته ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1، 1998، ص93.

[2] آرسطو ، طاليس الخطابة ، الترجمة العربية القديمة، عبد الرحمن بدوي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، 1979،ص185.

ديوانها الشعري وقاموسها اللغوي فديوان "**الرباعيات**" هو أسلوب بسيط ارتبط بالطبقة الوضعية ديوان، **قصائد الزراعية** هو أسلوب خاص بالطبقة المتوسطة، أماملحمته الشهيرة **الإليادة** فتعد نموذجا لأسلوب راق[1] .

ولقد وردت في اللغة الفرنسية القديمة كلمة STYLE وتوسع الفرنسيون في معناها ففي القرون الوسطى أخذت معنى طريقة وجود أو عيش أو تصرف أو تفكير، وقيل أن الأسلوب يستعمل للدلالة على الطرائق المختلفة التي يسلكها كل إنسان في أفعاله وهو المصطلح نفسه الذي تحول معناه إلى الاستعمال الأدبي و صارت مصطلحا يخص طريقة الكتاب والشعراء[2].

و إذا استعملت الأسلوب في الميدان الأدبي ، فهو للدلالة على ماقام عليه النص الأدبي.

ب – الأسلوب عند الغرب المحدثين :

ظهر مصطلح الأسلوب في بداية القرن التاسع عشر في معجم قريم في النقد الأدبي الألماني وفي المعاجم الإنجليزية كمصطلح عام 1846 م ،وفي الفرنسية عام 1872م ، و تعددت تعريفاته تبعا للمناحي التي انطلقت منها تيارات الأسلوبية في بحثها له[3] .

فقد نجد "**بوفون**" : قدم تعريف للأسلوب تعريفا نال قسطا كبيرا من الشهرة و الانتشار و حظا أكبر من الفهم.

---

[1] بير جيرو ، الأسلوبية ، مركز الإنماء الحضاري للدراسة والنشر والترجمة ، حلب ، سوريا ، ط2، 1994، ص 23.

[2] ينظر ، عبد الرزاق مدخل ، المنهج الاسلوبي عند محم الهادي ، طرابلس ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في النقد الأدبي المعاصر ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2011–2012 ص 15.

[3] عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ص 61.

حيث قال :"الأسلوب هو الرجل ،الأفكار وحدها في أساس الأسلوب والأسلوب ليس سوى الحركة التي تجعلها الأفكار"[1].

و ما نلاحظه في هذا المفهوم أن الأفكارهي التي تحدد الأسلوب ، وهي بدورها تصوغ الأعمال الأدبية و تحدد سمات جمالية الفن فيها ، أما في قوله :" الشخص هو الأسلوب أو الأسلوب هو الشخص " فهنا يحاول ربط قيم الأسلوب الجمالية بخلايا التفكير الحية و المتغيرة من شخص إلى آخر[2].

أما" **بيارجيرو** " يقول :"الأسلوبية بأنها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب طالما أن جوهر الأثر الأدبي لايمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغته الإبلاغية " [3]،أي أنه لا يمكن الكشف عن ماهية العمل الفني إلا بواسطة الأسلوب ، و نجده في موضع أخر يقول :" الأسلوب طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة" وقال أيضا:"هو وجه للملفوظ ينتج عن اختيار أدوات التعبير

و طبيعة المتكلم".

وعليه فإن التعبير هو منحاه مع مراعاة طبيعة المتكلم ،حيث جعل اللغة وعائه الأساسي للفكر.

فالأسلوب في نظره طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة[4] .

شارل بارلي :"عكف على دراسة الأسلوب حتى اعتبروا أول من أرسى القواعد الأولى للأسلوبية في العصر الحديث " مفهوم الأسلوب عنده يتمثل في مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفيا على المستمع و القارئ ... فاللغة بالنسبة له هي مجموعة

[1] أحمد درويش ، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب ، القاهرة ، (دط) ، ص16.

[2] يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤيا والتطبيق ، دار الميسرة ، عمان (دط) ،2007، ص30.

[3]نور الدين السد ،الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر 2010، ص18.

[4]بيارجيرو ، الأسلوبية ، منذر عياشي، دار الحاسوب ، للطباعة والنشر ، حلب ، سوريا ، ط 2، 1994م ، ص10.

من الوسائل التعبيرية المعاصرة للفكر، و بوسع المتحدث أن يكشف عن أفكاره بشكل عقلي موضعي يتوافق مع الواقع بأكبر قدر ممكن إلا أنه كثيرا

ما يختار إضافة عناصر تأثيرية تعكس ذاته من ناحية و القوى الإجتماعية من ناحية أخرى "[1].

فقد حصر مدلول الأسلوب في تفجير الطاقات التعبيرية الكامنة في صميم اللغة بخروجها من عالمها الإفتراضي إلى حيز الوجود اللغوي وقد ركز **بالي** على الطابع العاطفي للغة

و ارتباطه بفكرتي القيمة و التوصيل ، فاللغة عنده تعكس الجانب العملي في الحياة أي علاقة الفكر بالحياة عبر اللغة .

2 – الأسلوب من زوايا مختلفة :

أ–الأسلوب من زاوية المخاطب :

يقول شكري عياد :" لكل فرد معجمه اللغوي المتميز فهو يميل إلى استعمال بعض الكلمات دون بعضها الآخر و هناك كلمات لا يستعملها على الإطلاق و إن كان يفهم معانيها لأنها خارجة عن دائرة تعامله او أوعية ولكل فرد طريقته الخاصة في بناء الجمل و الربط بينهما" [2].

فالمفهوم من قوله هو أن لكل شخص أسلوبه الخاص يميزه عن غيره، فالأسلوب هو الكاشف عن مكنونات صاحبه و مرآة عاكسة لشخصية المخاطب ، فقد يقوم هذا المنظور على أساس التوحيد بين المنشئ و أسلوبه مما يؤدي إلى التلاحم بينهما، ماتعارف عليه الناقد.

[1]صلاح فضل ، علم الأسلوب ،مبادئه و إجراءاته ص97.

[2]شكري محمد عياد ،مدخل إلى علم الأسلوب ، دار العلوم للطباعة و النشر ، الرياض ط2،1992، ص29/28.

و الفلاسفة من قديم الزمان ، فيكون الأسلوب حسب مايكون عليه الطابع الشخصي وهذا ما يراه أفلاطون [1].

ب – الأسلوب من زاوية الخطاب (النص) :

يعد النص الإبداعي أو الخطاب هو الحامل الفعلي للأسلوب الأدبي ،خاصة إذا أخدنا بفكرة موت المؤلف، و انفصال النص عن صاحبه لحظة انتهاء فغل الكتابة ، و هذا المفهوم الرابط بين (الأسلوب مفهوما و الخطاب مصدرا لهذا المفهوم) فقد يستمد هذا المفهوم مبادئه من المنظور اللساني للظاهرة الأدبية و الأسلوب من جهة الخطاب " موجود في ذاته يمتد حبل التواصل بينه و بين لافظه ومحتضنة لاشك ولكن دون أن تعلق ماهيته على أحد منهما " [2]،

فالأسلوب هو العلامة المميزة لنوعية الكلام داخل الخطاب ،و يعتمد هذا الإتجاه في تعريف الأسلوب بالنظر للنص على أنه مغاير للخطاب العادي فهذا الخطاب يتميز بكسر القواعد اللغوية الموضوعية و يخرج عن نظامها المعتاد و نمطها المألوف أو يقدم صيغا أساليب جديدة و هذا ما يطلق عليه بالانزياح[3].

ج ــ الأسلوب من زاوية المخاطب(المتلقي) :

يمثل المخاطب البعد الثالث في العملية الإبلاغية وله دور مهم و مؤثر ،فكما لايوجد نص بلا منشئ كذلك ليست ثما إفهام أو تأثير بلا متلقي، و هو الفاصل في قبول النص أو رفضه يحكم على جودته و رداءته[4] ، و في علاقة الأسلوب بالمتقبل رأى رواد صناعة

---

[1]ينظر، عدنان بن ذريل ،النص و الأسلوبية، ، اتحاد كتاب العرب ، دط ،2000 ، ص43.

[2] عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، ص 88.

[3]المحاضرة الأولى ن مفهوم الأسلوب بين التراث و المعاصرة ، ينظر sites d’unuversitesetif K faculté lettres et langues اطلع يوم الجمعة 11.30س 23 أفريل ،2021

[4]ينظر فتح الله احمد سليمان الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، مكتبة الأداب ، ميدان اوبيرا القاهرة ، مصر 2004 ص 21

التحليل الأسلوبي أنه يمارس" ضغطا مسلطا على المتقبل بحيث لا يلقي الخطاب إلا وقد تهيأ فيه من العناصر مايزيل عن المتقبل حرية

ردود الفعل "[1]، ففكرة القوة الضاغطة المقصود منها إقناع القارئ و إمتاعه وشد انتباهه و إثارة خياله.

ويفهم من ذلك النص القارئ عنصران مؤثران على إضفاء أهمية كبيرة في عملية الإبلاغ فلا نص بدون قارئ فهو صاحب الدور الفعال .

مبادئ الأسلوب :

إن الشاعر أو الأديب بصفة عامة يختار اللغة (الكلمات) المرادة للتلفظ بها ثم ينشئ أسلوبه لإيصال فكرته ، و هذا مايسمى **بالاختيار:**

بحيث تقوم هذه العملية على انتقاء ألفاظ من الذخيرة العامة للغة في أي حقبة معينة وما يجعل الأساليب متميزة هو اختيار المفردات و توزيعها و تشكيلها ، لذا تعددت تعريفات الأسلوب أهمها :"هو اختيار الكاتب لما من شأنه أن يخرج بالعبارة عن حيادها و ينقلها عن درجتها الصفر إلى خطاب يتميز بنفسه ". [2]

ولعل هذا ما ذكره "**الجاحظ**" في تقسيم الشعر جيده ، رديئة، حسنه وقبيحه حسب اللفظ وجمال المعنى و دقة التأليف بحيث يقول :" إن كلام الناس في طبقات ، كما أن الناس أنفسهم في طبقات فمن الكلام الجزل و السخيف ، و الحسن و القبيح و الثقيل كله عربي".[3]

[1] عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، ص81

[2] محمد تحريشي ، أدوات النص منشورات اتحاد كتاب العرب ، القاهرة، دط ، 2000م ص20.

[3] الجاحظ ،البيان و التبيين ، دار المعارف ، القاهرة ، ج1 ، 1975، ص 144.

ومن هنا كان اختلاف الأغراض واختلاف مشارب الكلام و مستوياته باختلاف أهله من أدباء و شعراء ومتعلمين و غيرهم ... .

و يمكن تحديد نوعين من الاختيار :

-**اختيار محكوم بموقف** :هو اختيار يهدف إلى تحقيق عمل علم محدد ربما تؤثر فيه عبارة على أخرى لأنها مطابقة في رأيه للحقيقة أو لأنه على عكس ذلك يريد أن يضلل سامعه أو يتفادى الاصطدام بحساسية اتجاه عبارة او كلمة معينة [1].

- **اختيار نحوي** : تتحكم فيه مقتضيات التعبير خالصة و المقصود بالنحو قواعد اللغة بمفهومها الشامل ، و يدخل على هدا النوع كثير من الموضوعات البلاغية المعروفة كالفصل و الوصل و التقديم و الذكر و الحذف[2].

الملاحظ في هذا السياق أنه يحصر الأسلوب في المجال الجمالي فكل علامة لغوية من لفظ أو تركيب أو عبارة أو غيرهما مما هو ضمن الخطاب يجعل من الأسلوب عمل واعي قصدي و مميز عن غيره ، و عملية الاختيار لابد أن تتبع بعملية التركيب أو التأليف :

[1] ينظر ، نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص156 .

[2] المرجع نفسه 157

التركيب (التأليف) :

إن عملية التركيب عملية فنية يقوم بها الشاعر، ولا يمكن لها أن تحقق المرجو منها إلا بمهارة الباث (المرسل) ،وتكون بعد عملية الاختيار، و من ثم فظاهرة التركيب هي الكلام

و نظمه لتشكيل سياق الخطاب الأدبي ، والتركيب عنصر أساسي في الظاهرة اللغوية ، وعليه يقوم الكلام الصحيح [1].

فعملية التركيب عملية ذهنية فكرية تقود الناص،" المؤلف إلى ضبط قاعد الكلام للغته المنطوقة حيث يتسنى له أن يخرجها في قالب فني"[2]، فالأسلوب هو انتظام داخلي لأجزاء النص في صلب علاقاته متآلفة تحددها نوعية بنيتها اللسانية و هو التعريف المفضي إلى اعتبار الأسلوب المحلل الهندسي لنقط تقاطع اثنين ، أحدهما عمودي و هو محور التركيب و ثانيهما أفقي وهو محور التوزيع[3] ".

نخلص من هذا كله أن التركيب هو الذي يقوم بعملية نظم الكلمات المختارة في الخطاب الأدبي ، خطابا له خصوصيته حيث تستخدم العلامة اللغوية استخداما خاصا ، عن وعي

و قصدية ولغرض إنتاج الدلالة الأدبية .

---

[1] المرجع السابق ص 162.

[2] عثمان مقيرش ، الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة للشاعرعثمان لوصيف ،دار النشر مؤسسة الصحفية مسيلة ، 2011، ص21.

[3] عبد السلام المسدي ، قراءات مع الشابي و المتنبي و الجاحظ و ابن خلدون ، دار سعاد صباح القاهرة ط4 ،1993 ص134 .

الانزياح:

يعد الانزياح مؤشرا على أدبية النص و شعريته ذلك أن الخروج عن النسيج اللغوي العادي أي في مستوى من مستوياته ، الصوتي ، التركيبي ، الأسلوبي ، البلاغي، يمثل

في حد ذاته حدثا أسلوبيا أيمكن اعتباره هو الأسلوب في ذاته و يرتبط الانزياح بالنص أي **الرسالة**[1] .

و يعنى بالانزياح انحراف الكلام عن نسقه المألوف وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل

الكلام و صياغته ، "أو أنه انحراف عن النمط المعياري بمعنى مخالف للطريقة العادية .

أو المتوقعة في التعبير"[2].

إن جمالية الانزياح عندما تخلق اللغة الإبداعية هوامش رحبة على حساب اللغة المعجمية و انطلاقا منها فيتأتى للقارئ الإقبال على العمل الفني و تذوقه و مدارسته ومحاورته بشغف إلى درجة الاستمتاع والإثارة و لاقتناع به فنيا و جماليا "[3].

ويعد مصطلح الانزياح مفهوما أساسيا في التصور البنيوي للغة الشعر ،إذا كان الباحثون البنويون يعتبرون الانزياح ظاهرة تتجلى في أغلب التعابير الشعرية ،(الصوتية، التركيبية الدلالية)، فإنهم ركزوا على الانزياح الاستعاري باعتباره يشكل أرقى درجات بروز اللغة الراقية "[4].

---

[1] حسين بوحسون ، أسلوبية النص الأدبي ، مجلة الموقف الأدبي اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،2002 ص4 .

[2] المرجع نفسه ص5.

[3] محمد بلوحي الأسلوبية بين التراث العربي البلاغي العربي و الأسلوبية الحديثة ص09/08.

[4] عبد الاله سليم ، بنيات المشابهة في اللغة العربية ،دار توقال للطباعة و النشر دار البيضاء ، ط1 ، 2001 ص 49.

و الانزياح عموما ينظر إليه من جانبين رئيسين في الخطاب الأدبي و هما تقريبا النحو والبلاغة أما في النحو فينظرون إلى جانب التجاوز و الخروج عن الترتيب الأصلي ، أما البلاغي فيركزون على الاستعارة من حيث هي صورا يخرج بها الشاعر على المألوف ليصنع صورة تسعى على دلالات و صيغ جديدة تضفي قيم جمالية على النص[1].

صفات الأسلوب :

أخذ الأسلوب جملة من الصفات فمنهم من يرى أن الصفات الجامعة للأسلوب تتمثل في :

1ــ الأصالة و الابتكار للفكرة .

2ــ التلائم في عرض الأفكار و تأليفها في نظم الألفاظ و الكلمات ، و العبارات في صياغة دالة على مايقصد بحيث يؤدي إلى الإبداع الفني.

3ــ المجازة و الإختصار غير المخل في تقريب الألفاظ للوصول على الهدف او الموضوع دون تكلف أو تصنع[2].

4 ــ وضوح المعنى و الدلالة، فغايته الإفهام والإقناع بواسطة أدلة و استخدام المصطلحات العلمية الدقيقة المستعملة في الأسلوب العلمي.

5ــ القوة و العاطفة الصادقة و الفكرة المشحونة بالعاطفة هي التي تعطي للأسلوب القوة وغايتها التأثير في العواطف الإنسانية .

[1] ينظر ،صلاح فضل ،علم الأسلوب ،ص 221/211.

[2] حميد ادم الثويني، فن الأسلوب دراسة و تطبيق دار الصفاء ، عمان الأردن ، ط1 ،2006 ص 22/23.

6ــ الجمال و الإبداع في الأسلوب بوضوح الفكرة ،و العبارة و العاطفة الصادقة و الخيال الابتكاري الخصب و الموسيقى العذبة و التفاعل بين عناصر الأدب عن طريق اللغة هو سبب الإبداع و الجمال في الأساليب [1].

[1]محمد رمضان الحربي ، الأسلوب و الأسلوبية ،دار الهدى للطباعة و النشر ،عين مليلة ،الجزائر ، ط1، 2002، ص186 .

ثانيا الأسلوبية : تعريفها و نشأتها و اتجاهاتها :

أولا تعريف الأسلوبية ونشأتها:

تعتبر الأسلوبية أو علم الأسلوب من المناهج النقدية اللسانية التي تهتم بلغة النص الأدبي و نسيجه الداخلي بحثا عن الجمالية التي فيه دون الاهتمام بسياقه الخارجي، يعتبر الأسلوب مصطلح أكثر سعة من الأسلوبية la stylistiqueو هو سابق في الظهور عنها ، إذ أن القواميس التاريخية في اللغة الفرنسية مثلا تصعد بالأول منها إلى بداية القرن العشرين." ولايقتصر الفرق بينهما على السبق الزمني لأحدهما.

فمصطلح الأسلوب واكب فترة طويلة مصطلح البلاغة دون أن يكون هناك تعارض بينهما بل كان يقف موقف المساعدة على تصنيف القواعد المعيارية التي نحملها إلى الأدبي و العالمي مند عهد الحضارة الإغريقية و كتابات أرسطو على نحو خاص"[1].ولم يظهر مصطلح الأسلوبية إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي رأت في الأسلوب علما يدرس لذاته ، فالأسلوبية هي منهج نقدي لساني تقوم على دراسة النص الأدبي في دراسة لغوية ويرجع ظهور الأسلوبية مع ظهور "**فرديناردي سوسير** " مؤسس علم اللغة الحديث و أظهر علم اللسانيات حيث يعزى إليه التفريق بين اللغة و الكلام من خلال معادلته الشهيرة " اللسان في نظرنا هو اللغة ناقص الكلام " [2]، حيث أوضح أن اللسان نتاج اجتماعي لملكة اللغة .

لكن الفضل الأكبر ناله تلميذه " **شارل بارلي** " هو الآخر باحث لساني فلما استوعب المفاهيم التي جاء بها " دي سوسير" عكف على دراسة الأسلوب فأرسى قواعد الأسلوبية المعاصرة ابتداء من **(1902)** "[3]، و الأسلوبية كمنهج نقدي يصنفها "**جون دوبرا** " على

[1]احمد دروش ، من مقال الأسلوب و الأسلوبية مجلة الفصول ، مجلد 5 ، العدد الاول ص 61.

[2]احمد حساني ن مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر1994، ص 38.

[3]المرجع نفسه ص 51.

أنها فرع من فروع علم اللسان وهذا ما يؤكده "**ميشال اريفي**" بقوله: الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات .

وهو إثبات لدور اللسانيات في بلورة مفهوم الأسلوبية حيث يقول" **الهادي الجطلاوي**" الأسلوبية موضوعها النظر في الإنتاج الأدبي و هوحدث لغوي لساني " [1]، أما عبد السلام المسدي الذي نادى بمدى الجسور بين النقد و علم اللسان عن طريق علم الأسلوب.

وتبحث الأسلوبية عن الجمالية التي تميز النص أو الكاتب عن غيره من خلال اللغة وخواطر الوجدان .

ويعرفها "**جاكبسون**" بقوله : أنها بحث عما تميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب الأدبي أولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا[2]".

المقصود من هدا التعريف أنه يميز بين أسلوبية النص الأدبي الفني التي حددها في هدا التعريف و بين باقي الفنون الإنسانية الأخرى ، وتعد الأسلوبية ظاهرة لغوية في الأساس تدرسها ضمن نصوصها .

أما "**ميشال أريفاي**" يقول :"هي وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات" الملاحظ في قوله هو إثبات لدور اللسانيات في بلورة مفهوم الأسلوبية .[3]

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص أن الأسلوبية منهج نقدي هدفه دراسة النصوص و قراءتها من خلال لغتها ، وماتعرضه من خيارات أسلوبية على شتى مستوياتها (نحويا ، لفظيا ،صوتيا وشكليا)، أي بشكل يكشف الظواهر الجمالية و الأنماط التعبيرية و التركيبية للنصوص و تسعى إلى الكشف عن الأساليب ومدى تمايزها من

[1] الهادي الجلطاوي ، مدخل الى الأسلوبية تنظيرا و تطبيقا ، دار البيضاء ، منشورات العيون ن ط1، 1922،ص27.

[2] عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، ص37.

[3] حاتم الصقر ، ترويض دراسة لتحليل النص في النقد المعاصر ، دار الهيئة المصرية العامة ، للكتاب ، مصر دط ، 1998، ص210.

خلال قدرة كل كاتب في توظيفه معجمه اللغوي ، و مدى قدرة تأثيره في المتلقي ، و من خلالها نستطيع تمييز إبداع عن إبداع انطلاقا من لغته الحاملة له .

وخلاصة ما سبق يمكن القول بأن الأسلوبية تعتبر شكل من أشكال التحليل اللغوي بنية النص و من ثم فهي فرع من اللسانيات الحديثة ،فإنها تهتم بالأدب وقدرة الأديب على استخدام اللغة في التعبير عما يريد إيصاله .

ـــاتجاهات الأسلوبية :

أـــالأسلوبية التعبيرية :

يعتبر "**شارل بالي**" مؤسس هدا الاتجاه،ابتداء من خلال نشره لكتابه "بحث في علم الأسلوب الفرنسي " سنة م1902 اعتمادا على أسس عقلانية ، بحيث وضع الطابع الوجداني محددا في عملية التواصل بين المرسل و المتلقي ، ضمن الإطار اللغوي للرسالة فقد اهتم في أسلوبيته التعبيرية بالجانب الأدائي للغة الإبلاغية من خلال تأليف المفردات و التراكيب اللغوية و رصدها جنبا إلى جنب ، انطلاقا مما يليه وجدان المؤلف ، و قد حصرها في اللغة الشائعة لغة التواصل اليومي دون اللغة الأدبية، لغة الإبداع

ومن هنا كان الأسلوب عند بالي هو تتبع السمات و الخصائص داخل اللغة اليومية ، ثم اكتشاف الجوانب العاطفية والتأثيرية و الانفعالية التي تميز أداء عن أداء "[1]، بمعنى من شخص إلى شخص و من بيئة إلى بيئة ، و يعرفها في موضع آخر قائلا :" هو العلم الدي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي ، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال لغة و واقع هده الحساسية" [2].

[1]بن حمو حكيمة ،بنيات الأسلوبية و الدلالية في ديوان لا شعر بعدك ، للشاعرسليمان جوادي ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ، تخصص أدب حديث جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ،2012/2011ص 16/15.

[2]قصوري ادريس ، أسلوبية الرواية " مقارنة أسلوبية لرواية زقاق المدق لنجيب محفوظ " ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1ن 2008ن ص35 .

وبالتالي يعتبر" **بالي**" أن الطابع الوجداني هو العلامة الفارقة في أية عملية تواصل وارتباطه بفكرتي القيمة و التوصيل ،فكان يرى أن الاحتكاك بالحياة الواقعية يجعل الأفكار التي تبدوا موضوعية في الظاهر مفعمة بالتيار العاطفي إذ أن اللغة نظام يتكون من أدوات التعبير التي تستخرج الجانب الفكري من كياننا ، كما أنها لا تعبر عن أفكارنا فحسب ، بل تعبر عن أساسا عن عواطفنا و عندما تظهر الوقائع التعبيرية فإن البحث الأسلوبي هو الكفيل بدراسة ملامحها[1]".

فحسب ما جاء به "**شارل بالي**" أن الفكرة لا تصير كلاما إلا عبر مرورها بمسالك وجدانية وقد ركز في دراسته للأسلوب على الكلام أو الحديث اليومي باعتباره الخطاب البسيط و البعيد عن التعقيد و الوعي ، واشتغل كثيرا بالوصف اللغوي ن ولهذا سميت أسلوبيته مند البداية بالأسلوبية الوصفية ، إذ تصف الوسائل المقدمة من اللغة،كما أنه يعمل هذا الاتجاه وفق مستويات لغوية منتظمة (صوت ، معجم ، دلالة)

و يتميز هذا الإتجاه بالخصائص التالية :

- أسلوبية التعبير عبارة عن دراسة علاقة الشكل مع التفكير.
- إن أسلوبية التعبير أسلوبية للأثر، متعلقة بعلم الدلالة و دراسة المعنى .
- لا تخرج عن إطار اللغة أو الحدث اللساني .
- تنظر أسلوبية التعبير إلى البنى و وظائفها داخل النظام اللغوي وبهذا تعتبر وصفية[2] .

كما تميزت ببعض العيوب نكر منها :

[1] الأسلوبية النشأة و التاريخ ،مجلة الفصول ، ص 133.

[2] مندر العياشي ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، مركز الانماء الحضاري ، سوريا ،2002، ص 42

– التركيز على المحتوى العاطفي في الدراسة ن يعني صرف الأسلوب عن القيمة الجمالية

– الاهتمام باللغة المنطوقة ، ابتعد به عن اللغة المكتوبة .

– الاهتمام بالتنظير ، شغله عن التطبيق على أعمال معاصرة [1].

والملاحظ من خلال ما سبق نجد أن" **بالي** " يخلص إلى تأكيد على العاطفة في العملية اللغوية مبينا أن الإنسان في جوهره كائن عاطفي قبل كل شيء و أن اللغة هي الكاشف الأكبر له.

بـــ –الأسلوبية الفردية أو المثالية(النفسية):

يعتبر الألماني " **ليوسبيترز**" من رواد هذا الاتجاه في البحث الأسلوبي ،فهو يهتم بالذات المبدع و خصوصية أسلوبها و يركز على شخصية المؤلف عبر كتاباته و أسلوبه في التعبير وطريقته في التفكير انطلاقا من تفرده في الكتابة " فالأسلوب خصوصية شخصية في التعبير و التي من خلالها تتعرف على الكاتب ، وذلك من خلال عناصر متعددة تعمل على تكوين هده الشخصية الذاتية "[2].

فقد يذهب هذا الاتجاه من خلال طرحه في مقاربة النص إلى أن علم الأسلوب قادر على إدراك كل ما يتضمنه فعل الكلام من أساليب أصلية تتوفر على عناصر الفرادة أوجدتها طاقة خلاقة منبثقة من نفس مبدعة و تفرده في الإلقاء، وقدرته على القول و تمكنه من التعبير .

[1]بوعلام رزيق ، خصائص الأسلوبية في نونية ابي البقاء الرندي ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ، جامعة المسيلة ، 2012/2011ص 24/23.

[2]رجاء عيد ، البحث الأسلوبي المعاصرة و التراث ، دار المعارف ، مصر ، 1993، ص126.

وبذلك تكون الأسلوبية االنفسية أشبه بدراسة السير الذاتية للمبدعين والكتاب ،وذلك بالاعتماد على استنطاق لغة النص وماتحمله من دلالات عديدة . ويعتبر "**سبيترز**" الإنتاج الأدبي الفني نمطا ممتازا من الاستعمال اللغوي ،هذا الأمر الذي بقي متبعا في الدراسة الأسلوبية للنصوص الأدبية حيث تعتمد على مادة النص دون أن تفرض عليه منطلقات نفسية أو اجتماعية مسبقة[1].

وقد رفضت هذه المدرسة المعادلات التقليدية بين اللغة و الأدب ووضع نفسه داخل التعبير الأدبي متكئا على الحدث لتقصي أصالة الشكل اللغوي ، ومن بين أبرز مبادئه اللغوية الحدسية :

- معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه .
- الأسلوب انعطاف شخصي عن الاستعمال المألوف للغة .
- التعاطف مع النص ضروري للدخول إلى عالمه الحميم "[2].

كما ترصد أسلوبيته علاقة التعبير بالمؤلف وتبحث عن روحه في لغته وهذا من هنا اتسمت أسلوبيته بالمزج بين ماهو نفسي وماهو لساني ،وقد عرفت منهجية "سبيترز" بنظرية "السياج الفيلولوجي" ويبقى له الفضل الكبير على المناهج الأسلوبية من بعده ، وخاصة في مجال توثيق الصلة بين اللغة والأدب .

الأسلوبية البنوية (الوظيفية) :

تنطلق هذه الأسلوبية من النص كنسق لغوي ، متأثرة باللسانيات الحديثة وخاصة علوم الصرف ، والمعاني والتراكيب لرصد ما يحمله النص من دلالات و إيحاءات بدء

[1]– سلاف بوحراثي ، ديوان دخان اليأس لمبارك جلواح ، دراسة أسلوبية ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ، لغو و أدب عربي ، إشراف رابح دوب جامعة قسنطينة 2006/2005.

[2]– نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص73.

بمفرداته وتراكيبه المشكلة له وينطلق البحث الأسلوبي البنيوي في تحليله للآثار الأدبية من خلال لبني اللغوية المشكلة لها .

رائدها "**جاكبسون**" ومن أعلام هذه المدرسة "**ميشال ريفاتير**" الذي وجه أبحاثه الأسلوبية نحو المتلقي وركز على أهمية القراءة في كتابه (محاولات في الأسلوبية البنيوية) ، فقد تعتمد أسلوبيته على عنصر المفاجأة ، فكلما زادت حدة المفاجأة كان التأثير أكبر في نفس المتلقي [1]. فقد يعتمد "**ريفاريتير**" يعتمد في تحليله على ردة فعل المتلقي / القارئ وما يتركه النص في نفسيته من خلال عنصر المفاجأة ، ومن ثم فهو يقرر بعد التحليل أن قيمة كل خاصية أسلوبية تتناسب مع حدة المفاجأة التي تحدث تناسبا تعاطفيا بحيث كل ما كانت غير منتظرة ، كان وقعها على نفس المتقبل أعمق[2].

كما تؤمن الأسلوبية البنائية بأنه لا وجود للموضوع في الأدب إلا من خلال البنى التي تظهر في ثوب أشكال لغوية وصورية وعالمية، عكس الأسلوبية التي تؤمن بوجود الموضوع في النص الأدبي ، لكنها تسلم بمشروعيته من خلال نسيجه اللغوي[3]".

الأسلوبية البنيوية (الوظيفية) :

تنطلق هذه الأسلوبية من النص كنسق لغوي متأثرة باللسانيات الحديثة وخاصة علوم الصرف ، والمعاني والتراكيب لرصد ما يحمله النص من دلالات و إيحاءات بدءا بمفرداته وتراكيبه المشكلة له وينطلق البحث الأسلوبي البنيوي في تحليله للآثار الأدبية من خلال لبنى اللغوية المشكلة لها .

ويعتبر "**رومان جاكبسون**" **(jack beson)** صاحب الأثر الأعظم في التأسيس الأسلوبي وبخاصة البنيوي منه ،كان منطلقه في ذلك أن الأدب أبعد من المعنى ، والعمل

[1]– بن حمو حكيمة ، البنيات الأسلوبية ودلالية في ديوان لاشعر بعدك ص 17.

[2]– نور الدين السد الأسلوبية و تحليل الخطاب ص83.

[3]عبد السلام المسدي في اليات النقد الأدبي ، دار الجنوب ، تونس ،1994ص 72/71.

الأدبي يمثل كل طرائق الأسلوب ، ومن ثم قام بالتأسيس للأسلوبية البنيوية الذي جعل من الأسلوب الميدان الأول للبحث و المقاربة ".[1]

ومن أعلام هذه المدرسة "**ميشال ريفاتير**"(**Meche révatire**) الذي وجه أبحاثه الأسلوبية نحو المتلقي بحيث يرى أن الرسالة لايمكن أن توجد بذاتها، وإنما هناك علاقة يجب أن تنشأ بين الرسالة و المخاطب ، فالعلاقة التي تقوم بينهما عنصر مهم من عناصر الأسس التي أقام عليها "**ريفاتير**" أسلوبيته البنيوية ، و بذلك يقوم القارئ بدور مهم جدا وهو دور يقوم على الإدراك و الوعي لما تمثله عناصر الأسلوبية من وظائف داخل النص الأدبي.[2]

إضافة لذلك أكد في تحليله على ردة فعل المتلقي (القارئ) وما يتركه النص في نفسيته من خلال عنصر المفاجأة ،فكلما زادت حدة المفاجأة كان التأثير أكبر في نفس المتلقي ، ومن ثم فهو يقرر بعد التحليل أن قيمة كل خاصية أسلوبية تتناسب مع حدة المفاجأة التي تحدث تناسبا تعاطفيا بحيث كل ما كانت غير منتظرة ، كان وقعها على نفس المتقبل أعمق ، و تكتمل نظريته بمقياس التشبع ومعناه أن الطاقة التأثيرية لخاصية أسلوبية تتناسب عكسيا مع تواترها ، فكلما تكررت نفس الخاصية في النص ضعفت مقوماتها الأسلوبية معنى ذلك أن التكرار يفقدها شحنتها التأثيرية تدريجيا".[3]

فمن مقومات نظرية "ريفاتير" و المتصلة بالقارئ هي ارتباط مفهوم الأسلوب بعنصر المفاجأة التي تصدم متلقي الرسالة و تحدث تشويشا له ، فكلما كانت السمة الأسلوبية متضمنة للمفاجأة فإنها تحدث خلخلة وهزة في إدراك القارئ و وعيه .[4]

---

[1] محمد بلوحي ، الأسلوب بين التراث البلاغي العربي و الأسلوبية الحداثية ،ص 12.

[2] موسى سامح ربابعة ، الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها ،ط1 ،2003 ، دارالكندي ، الأردن ص17.

[3] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص83.

[4] موسى سامح ربابعة ، الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها ، ص18.

كما تؤمن الأسلوبية البنائية بأنه لا وجود للموضوع في الأدب إلا من خلال البنى التي تظهر في ثوب أشكال لغوية وصورية و علامية ، عكس الأسلوبية التي تؤمن بوجود الموضوع في النص الأدبي ، لكنها تسلم بمشروعيته من خلال نسيجه اللغوي ".[1]

خصائص الأسلوبية البنيوية (الوظيفية) :

– يعمل هذا المنهج على تقديم قراءة شاملة كاملة للنص الأدبي ، بحيث يساعد على تقديم تحليل وافي .

– يهتم بالبنية السطحية و العميقة للنص .

– يبدي هذا المنهج اهتماما بالغا بالجانب الدلالي للكلمات و علاقاتها وأثر هذه العلاقات السياقية في تكوين البنية الشكلية للنص ، وهنا تكمن مهمة الدارس الأسلوبي ، فعليه أن يكف عن التفاعل بين الجانب الشكلي و الدلالي للنص .[2]

إذن فالأسلوبية البنيوية هيمجموعة من الخطوات الإجرائية والأدوات التي تستخدم في دراسة النص وتحليله بالاعتماد على نظرية الاتصال التي قام بها" رومان جاكبسون"، وتركز على دراسة بنية النص، وتقوم بتحليل الثوابت فيه، وتقتصر على النص في التحليل كما أنها تعمل على اكتشاف العمل الأدبي وقدرة التأليف الإبداعي.وتهدف إلى المتعة الجمالية والتأثير في القارئ اللغوية أي تحكمها قواعد اللغة وبالتالي هي وظيفة مركزية تجمع بين الوظائف التواصلية .

الأسلوبية الإحصائية :

تعتمد الأسلوبية الإحصائية على الإحصاء الرياضي للدخول إلى عالم النصوص الأدبية فقد انصبت جهود الأسلوبيين الإحصائيين على دراسة النصوص الإبداعية من

[1] عبد السلام المسدي ، في آليات النقد الأدبي ،دار الجنوب ، تونس 1994، ص72/71.

[2] يوسف أبو العدوس ، الرؤية و التطبيق ،ص 137.

خلال بنياتها المشكلة لها و مراعاة عدم تكرارها ،كما عملت على إظهار خصائص اللغة التي اعتمدها الكاتب .

ومن رواد هذا المنهج الإحصائي في الغرب نجد :

-برنلدشبلز في كتابه دراسة الأسلوب والبلاغة ".

-كراهام هاف " الأسلوب و الأسلوبية ".

و من النقاد العرب نجد :

- سعد مصلوح في كتابه "الأسلوب دراسة لغوية إحصائية".

- صلاح فضل "علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته".[1]

فالإحصاء الرياضي في التحليل الأسلوبي هو محاولة موضوعية مادية في وصف الأسلوب . وغالبا مايقوم بتعريف الأسلوب فيها على أساس محدد وقد اعتمد هذا التوجه

"فول فوكس" موضحا أهدافه المنهجية بقوله : "نقيم الأسلوب كما يأتي في نطاق المجال الرياضي بتحديده من خلال مجموع المعطيات التي يمكن حصرها كميا في التركيبالشكلي للنص[2]".

فقد يعنى هذا الاتجاه بالكم و إحصاء الظواهر اللغوية في النص و يبني أحكامه بناء على نتائج هذا الإحصاء الذي يتمثل في إحصاء الأسماء و الأفعال و الحروف ، الظروف ، أدوات الربط ، الصفات ،الجمل و غيرها ... ، فتحصى و تصنف حسب نوع الكلمة ثم مقارنتها بعضها مع البعض الآخر، من أجل إخراج نسبة معينة للوقوف

[1] بن حمو حكيمة،البنيات الأسلوبية والدلالية في ديوان لاشعر بعدك ص19/18.

[2] نور الدين السد،الأسلوبية وتحليل الخطاب ،ص103.

من خلالها على أسلوب المؤلف ،إضافة إلى معرفة الفوارق و الميزات بين الأدباء للتمييز بينهم .

ومن هنا يظهر لنا أن الأسلوب الإحصائي يختلف عن الواقع الأسلوبي فالأول متعلق بقيم رياضية حسابية و الثاني متعلق بقيم أدبية يخضع للإحصاء ، وهذا يعني أن النصوص الأدبية ليست واقعا كيفيا بل تخضع أيضا للتكميم.[1]

أما "**سعد مصلوح**" فقد سعى في كتابه (الأسلوب دراسة لغوية إحصائية) إلى إبراز أهمية الإحصاء في الحقل الأسلوبي ، إذ يحاول تقديم دراسة إحصائية لمعالجة النصوص الأدبية وذلك من أجل رصد عناصرها اللغوية ، معتمدا على الكم و الكيف دون مراعاة التأثير السياقي فيها .[2]

هذا ما جعل الأسلوبية الإحصائية تأخذ جملة من العيوب و النقائص .

فقد وُجهَ لهذا المنهج جملة من الإنتقادات عديدة، يقول "محمد عبد المطلب"

" ربما لقي المنهج الإحصائي ما لم يلقاه غيره من نقد و تجريع لأننا عندما نعمد إلى الإحصاء في دراسته للأساليب نحيل اللغة الأدبية إلى الشيء بلا لون ولا طعم "[3]

نذكر منها :

-الإحصاء تقتضي جهدا كبيرا قد يكون غير مطلوب في أحايين كثيرة .

- الدقة الإحصائية لا تجدي نفعا في الإمساك ببعض المسائل الغامضة كالنغمات الرقيقة و الإيقاع المركب .

---

[1] هيثم الأمين، ملاحظات حول الإحصاء و الإغناء في الدراسة الأسلوبية، مجلة الفكر العربي ،العدد 9/8،ليبيا مارس1990ص193.

[2] سعد مصلوح ،الاسلوب دراسة لغوية ،إحصائية عالم الكتب،القاهرة،ط2002،3 ص51.

[3] محمد عبد المطلب ، البلاغة الأسلوبية ،ص139.

–سيطرة الكم على الكيف مما يفقد دراسة الأسلوب هدفها الأساسي .

– إن الإحصاء بهذا التفتيت الرقمي يفضي إلى خطر آخر هو فقدان فهم تأثير السياق في العمل الأدبي .[1]

وعصارة القول يعد المنهج الإحصائي مكملا للمناهج الأخرى ذو طابع كمي و ليس كيفي ،تهتم بتتبع سمات الأسلوبية ومعدل توازنها و تكرارها في النص، و تحاول الوصول إلى تحديد الملمح الأسلوبي للنص عن طريق الكم هكذا حتى تتمكن من كشف خصائص أسلوب أدبي في عمل ما و معرفة الفروقات و الميزات القائمة بين عملين مختلفين .

[1]عبده الراجحي علم اللغة و النقد الأدبي ،فصول،مجلة النقد الأدبي ،م1،العدد2،يناير 1981م،الكويت ص119

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية في ديوان ما بيني و بيني

المبحث الأول المستوى التركيبي .

1-أساليب الخبرية و الإنشائية .

2- توظيف الأزمنة

3-الانزياح التركيبي.

المبحث الثاني : المستوى الدلالي

1- الحقول الدلالية

2- الصور البيانية

أولا المستوى التركيبي :

يعد المستوى التركيبي من أهم مستويات التحليل الأسلوبي و لذلك نجد أن العلماء اهتموا بدراسة الأساليب المتعلقة بالتراكيب اهتماما كبيرا و يعود ذلك إلى القرون الأولى من الهجرة أمثال "**الجاحظ**" ، "**ابن قتيبة**" وغيرهم ... ، أما "**عبد القاهر الجرجاني**" من أشهر علماء البلاغة الذين قدموا صور واضحة حول كيفية بناء التراكيب اللغوية وفق نسق يقتضي وضع مقتضى الحال الذي تقتضيه صورة المعنى في النفس كتشويق السامع أو الإختصاص ضمن مصطلح النظم وهو توخي معاني النحو فيما بين الكلم [1].

" ذلك أن التعليق النحوي له دوره الهام في عقد التراكيب لأن الفائدة لا تجني من الكلمة الواحدة وإنما تجنى من الجمل ومدارج القول"[2].

فقد يعالج هذا المستوى البنية التركيبية للأقوال و النصوص ، نجد "**السكاكي**" في هذا الموضع يقول :"اعلم أن علم النحو كما هو تنحو المعرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلق بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب و القوانين المبنية عليها ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث الكيفية "[3].

نستنتج مما سبق أن المستوى التركيبي له أهمية بالغة في القصيدة الشعرية إذ يكشف لنا معان الجمل على وجهها الصحيح وذلك من خلال تحديد التركيب اللغوي ، و النحوي ، إضافة إلى دراسة التركيب البلاغي (الصور البيانية) مع ذكر دلالة كل

توظيف، و من أبرز هذه البنى التركيبية نجد التعرف على توظيف الأفعال و الأسماء و الأزمنة ، و أساليب الجمل ، التقديم و التأخير.

---

[1] عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز ص370.

[2] محمد حماسة،عبد اللطيف ، النحو و الدلالة ، دط، دارغريب الطباعة والنشروالتوزيع 2006 ص12.

[3] أبي بكر سكاكي، مفتاح العلوم ، بيروت لبنان ،ط2 ،دار الكتب العملية 1983، ص75.

1-الأسلوب الخبري و الإنشائي :

تتتعدد وتتنوع الأساليب اللغوية المختلفة التي يتم الإعتماد عليها في صياغة النصوص في اللغة العربية ومن بينها :

أ ــ الأسلوب الخبري :

"الخبر مايصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب ، فإن كان الكلام مطابقا، للواقع كلام قائله صادقا وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا ، أن احتمال الخبر للصدق و الكذب إنما يكون بالنظر إلى مفهوم الكلام الخبري ذاته دون النظر إلى المخبر أو الواقع "[1].

وبناء على ذلك فهو أسلوب بلاغي يحتمل الكذب أو الصدق ولكن هذا نستثنيه في القرآن الكريم و الأحاديث النبوية ، أما من حيث الغرض فيتم تحديده طبقا لمعنى الجملة الخبرية بحيث تتنوع أغراضه من الحسرة ، المدح، التهديد ، الذم، التخيير... .

و للأسلوب الخبري ثلاثة أضرب :

أ-**الابتدائي** :هو الكلام الخالي من المؤكدات .

بـــ -**الطلبي** : هو الكلام الذي يستعمل فيه مؤكد واحد.

ج-**الإنكاري** : هو الكلام الذي تكون فيه أكثر من أداة .

ومن خلال قرائتنا لبعض القصائد أحصينا عددا من الأساليب الخبرية التي وردت في ديوان مابيني وبيني ل "ياسمين خدومة "هذا ما يوضحه الجدول الآتي :

[1]نعمان المشهراوي ، الدروس التطبيقية في القواعد والبلاغة والعروض ، دار الهدى الجزائر ،دط، دت، ص186.

الجملة	القصيدة	نوعها
– اللغة تشبه البحر – اللغة ناقصة من غير الحب. – اللغة بغير الحب عاجزة و تائهة . – اللغة أنت في اثم شهوتها العامرة .	اللغة أنت	إبتدائي
– في لسان الظلمة يولد رعاف صمتنا . – أرجل الخيول التي عبرت صحاري . – صدى الليل النابت في روح الشمس.	حكاية السور	
– يرتعش اسمك في شفتي . – يقطر لك شهد أنغامي .	كل النهايات تحلم بك	
– ويمتزج لوني بك. – أشتاق إليك حد قيدي . – ليرتعش الحرف في شفتك.	هات حديثك	
– أكمم وجد شوقي.	منازل	

بعد قرائتنا للجدول نلاحظ أن الشاعرة وظفت الأسلوب الخبري في عدة قصائد و لكن اقتصر توظيفها على الأسلوب الخبري الإبتدائي مثال : اللغة بغير الحب عاجزة في قصيدة "**اللغة أنت**" فهي تخبرنا بعجز اللغة من دون حب و أحاسيس و مشاعر دون ان تؤكد لنا هذا الخبر و بذلك فهو ضرب ابتدائي، و الغرض من ذاك تبيان مدى حبها لي معشوقها وتوضيح المعنى أكثر لأن غالبا مايكون غرض الأسلوب الخبري توضيح وتقرير المعنى ، وبذلك فقد وفقت و إيصال المعنى الراد و هذا دليل على قدرة الشاعرة و إمكانيتها في تركيب الجمل .

بـــ -الأسلوب الإنشائي:

الإنشاء لغة : بمعنى الإيحاء و الإختراع[1].

اصطلاحا : هو الكلام الذي ينقل خبرا ولا يحتمل الصدق أو عدمه وإنما ينشئ به قائلة شيئا كأن يأمر بأمر ما أو ينهي عن شيء ما وكأن يستفهم أو يتعجب أو ينادي ، ومن الإنشاء ماهو عادي لايحمل أكثر من معناه اللغوي ومنه مايقصد بدلالته التعبيرية إنشاء المعنى من إيحاءات ودلالات "[2].

توضيحا لما سبق المنطلق فالأسلوب الإنشائي هو الأسلوب الذي يعبر فيها المتكلم عن المخاطب ، غالبا مايكون غرضه إثارة ذهن المخاطب و مشاركته أفكاره.

وينقسم الأسلوب الإنشائي إلى طلبي وغير طلبي :

أ – طلبي : وهو مايستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويكون ذلك بخمسة أشياء الإستفهام ، الأمر، النهي ، النداء ، التعجب .

بـــ –غيرطلبي :هو مايستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويتمثل في المدح ،الذم، الرجاء ، القسم ... [3].

ومنه نستنتج أن الأسلوب الإنشائي متنوع الأغراض تحدد حسب طبيعة الجملة .

و في بحثنا هذا سنتطرق لاستخراج الأساليب الإنشائية المتمثلة في :

[1]أمين أبوليل ،علوم البلاغة المعاني والبديع والبيان ،دار البركة والتوزيع ،الأردن ،ط1، 2006م ،ص 64.

[2]نعمان المشهراوي، دروس تطبيقية في القواعد والبلاغة والعروض ، ص186.

[3]صالح بلعيد ،منافحات في اللغة العربية ، دار الأمل الجزائر،دط، ، 2000، ص198.

1-الإستفهام :

هو أسلوب يؤتى به لصياغة طلب معرفة الشيء أو حاله أو نوعه و عدده ،أو صفته فهو خبر يجيء بمعنى مايقتضيه حال المستفهم السائل ، أو طلب علم شيء لم يكن معلوما من قبل وذلك بإحدى أدوات الإستفهام : الهمزة ،هل ، من ، متى ، كيف، أين ،كم ،وأي .

أما دلالته فتفهم من خلال السياق لذلك فإن حصر المعاني البلاغية للخطاب الإستفهامي أمر يصعب تحقيقه لأن المعاني تتوزع على مساحة شاسعة من العواطف و الإنفعالات الإنسانية وهي تتغير في سياق الكلام الذي يكون فيه من الدلائل و الإيحاءات الشعورية على الباحث و المستقبل على السواء [1].

و جاء في موضع آخر أن " للإستفهام تأثير خاص في النص فهو يختلف عن الأساليب الإنشائية الأخرى التي تمنحك حكما مستمدا من المتكلم فحسب أما الإستفهام فهو أسلوب ثري عبر تعدد أدواته و تلون معانيه [2]."

وعليه فالإستفهام هو سؤال يهدف إلى طلب الفهم أو معرفة أشياء ، فقد نجده في النصوص الأدبية بصيغة فنية يخرج لأغراض مختلفة .

ومن بين الأساليب الإستفهامية التي وردت في ديوان الشاعرة نذكر :

[1]– رشيد الحسيني ، البنى الأسلوبية في النص الشعري ، دار الحكمة ، لندن ،ط1، 2014 ، ص215.

[2]شيخون محمود السيد ،أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن الكريم ، مكتبة الكليان الزهرية ، القاهرة، ص29.

الأسلوب	القصيدة	نوعها
كيف ضيع الربابنة مرافئ.	اللغة أنت	إنشائي طلبي
– كم يكلفني الحنين و حكاية ميتة؟	حكاية السور	
– أيأخذني إليك لتخبئني في عينيك ؟	بيني و بين أناي	
– من أن تريد بدايتي تكون	كل النهايات تحلم بك	
– كم لملمت من الأشواق ؟ – كم أبعد أشباهي ؟	بيني و بين أناي	
– من أنت غير كل شيء؟	أطياف الخيال	
– فهل تكفيك مناجاة أحلامي ؟	عتاب	
– هل ينام الياسمسن إذا كان بأحلامه حب السنين ؟	هل ينام الياسمين	
–ماقيمة الشرحات دونك إن كنت ساكني ؟	عناقيد الفرشات	
– أذاك قرار أم هراء؟	مستفيظ العطاء	

بناء على ماورد في الجدول نلاحظ أنه تردد أسلوب الإستفهام في الديوان عدة مرات لكنه لم يركب ذلك من أجل الجواب وإنما كانت تساؤلات ذات قيمة فنية ،تعبيرية ،نفسية توحي بمعاناة الشاعرة وتعبيرا عن ألمها تجاه عشيقها ، كمأنها خرجت عن الإستفهام الحقيقي إلى أغراض أسلوبية أخرى مثال كالتعجب في قصيدة مستفيظ العطاء قولها :

أذاك قرار أم هراء متعجبة من أمر حبيبها ، جاء تعبيرها في سياق الإستفهام لكنه ليس إستفهام حقيقي إنما هو بلاغي يعبر عن إنفعال الشاعرة وحيرتها.

فقد شكل ظاهرة أسلوبية ، استطاعت من خلالها بث همومها ، هذا مايدفعنا إلى القول بأن الشاعرة أضافت تأثيرا خاصا في شعرها لأنها وظفته بأغراض عديدة هذا ماجعله أكثر بلاغة .

2- الأمر :

الأمر وهو مايراد به طلب حصول الفعل على وجه الإستعلاء والإلزام[1].

ويقصد بالإستعلاء أن ينظر الأمر لنفسه على أنه أعلى منزلة ممن يخاطبه أو يوجه الأمر إليه سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا .

و للأمر أربع صيغ وهي : فعل الأمر و اسم فعل الأمر ، المضارع المقرون بلام الأمر ، ، مصدر نائب عن فعل الأمر[2] .

و عليه ، فالأمر هو أسلوب إنشائي طلبي ، أي طلب تحقيق شيء مادي أو معنوي و هو نقيض النهي .

فقد ورد أسلوب الأمر بكثرة في ديوان الشاعرة هذا يمثله الجدول التالي :

[1]محمد إبراهيم عبادة ، معجم المصطلحات النحو والصرف و العروض و القافية ، مكتبة الآداب القاهرة ،مصر، ط1،2011، ص54.

[2]محمد ربيع،علوم البلاغة العربية ،دار الفكر، الأردن ، ط1، 2007.

الجملة	القصيدة	نوعه
– انزلي منازلي – سلم البيت	منازل	طلبـــــي
– اترك للريح اختيارها	بيني و بين أناي	
– اجعلني عبابا في البحر يرتوي	كنت أنت	
– مد يدك حتى يزداد شوقي	أحبك أكثر	
–اسكبروحيعلىمروجالعشق.	هاتفما	
–قلهاياشتاتحلمارتديه.	قلها	
– تعالىحبيبي .	مستفيظالعطاء	
–اعلمأنلاروحليغيرك	انصفني	

يتضح لنا أن الشاعرة وظفت جملة من التراكيب الإنشائية بصيغة الأمر، خرجت عن جوهرها الأصلي إلى دلالات و معان أخرى هذا لتأدية وظيفة بلاغية ، فالصورة المستهدفة منها هي صورة التأثير في المتلقي .

3– النهي :

"هو طلب الكف عن الفعل على الإستعلاء" [1]، وليس له إلا صيغة واحدة هي المضارع مع "**لا**" الناهية و مدلوله طلب الكف عن الفعل فورا ، وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى كالإرشاد ، التوبيخ ، التهديد .... .

وحرصا على ماسبق فالنهي أحد الأساليب الإنشائية الطلبية يتم من خلاله طلب الوقف عن الإستمرار بالفعل .

[1] عالم حازم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ،دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،دط ، 2007، ص302 .

فقد يمثل هذا الجدول بعض الأمثلة من أساليب النهي التي وظفتها الشاعرة في بعض قصائدها :

الجملة	القصيدة	الغرض
– لا تقول أكثر من وهمها.	حكاية السور	الذم و التحقير
– لا تترك العين عنك تغيب.	كل النهايات تحلم بك	الشوق
– لا تشجعني على العودة.	منازل	التحسر
– لا تترك لي متسعا من الفهم.	شرر	توبيخ
–لاينبغي للبحر ألا يصاحب العلو	هجرة مباركة	الإثبات و الإحتقار

انطلاقا ما جاء في الجدول ، نلاحظ أن الشاعرة وظفت أسلوب النهي ، بحيث بنيت بعض القصائد على مجموعة من النواهي موجهة إلى عشيقها ،فاستخدمته لعدة أغراض مثال قولهافي قصيدة"كل النهايات تحلم بك "

لاتترك العين عنك تغيب "[1]من شدة حبها و شوقها له تطلب منه التوقف في الإبتعاد عنها ، لكنها وظفته بنسبة قليلة مقارنة مع الأساليب الأخرى ، بالرغم من قلته إلا أنه أفاد شعرها عدة معان مجازية.

4– النداء :

" هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف ناب " ومنه ، مناب ، أنادي وأدواته هي الهمزة أ ، يا ، أيا ، هيا ، واو [2].

[1]الديوان ، قصيدة كل النهايات تحلم بك ،ص 04.

[2]عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 119.

أما البلاغيون فقد عرفوه بأنه : دعوة المخاطب للانتباه و الإصغاء بواسطة حروف خاصة تسمى حروف النداء وهي :

- الياء : تستخدم لنداء القريب و البعيد كالغافل النائم و للتنبيه .
- أيا : تستخدم لنداء البعيد وما في حكم البعيد .
- هيا: تستخدم لنداء البعيد وما في حكمه .
- أي : تستخدم لنداء القريب .
- الهمزة أ : تستخدم لنداء القريب .[1]

وحسب ما جاء في جل التعريفات فالنداء هو أسلوب لغوي بلاغي ، يهدف منه المتكلم إلى طلب إقبال المنادى أو جذب انتباهه عن طريق مناداته بإسمهأوبصفة من صفاته ، أو استدعائه لأمر أو طلب ما مصحوبا بحروف خاصة .

و كان النداء من الأساليب التي التمسنا لها حضورا في ديوان الشاعرة ، وهذا مايمثله الجدول الآتي:

[1]أحمد ناصر ، النحو الميسر ن دار ألفا الجيزة ، مصر ، ط1، 2010، ص364.

الجملة	القصيدة	غرضه
– يابلسمالقطوف حبي .	كل نهايات تحلم بك	المدح
–يانفسي هات حديثك.	هات حديثك	القرب المعنوي
–ياليت قلبي بين وجنيتك .	منازل	التمني
– يا من عزفتك في لقائي .	بيني و بين أناي	الشوق
– يا فجرا أنجب الندى.	ما أكثر الروايات	التعظيم
– يا تمردا يعصف بخوفي .	فارس الخرافة	القوة و الشجاعة
– يا مرآة دمعي .		المدح
– يا موسيقى سمعي .		
– يالصبرها الفناجين .	ظلك في العدم	التنبيه ولفت انتباه
– ياجميلتي .	سنفونية	المدح
– يا قطوف حبي .		
– يا أم العرائس و ألذ	هاتف ما	لفت الانتباه
– يا من جعلتك ذاكرة تاريخي.	قلها	التعظيم و المدح
– يا من جعلتك وصية .		
– يا نجم اليل الذي .	أنصفني	الشوق

استنادا إلى ماورد في الجدول نلاحظ أننا التمسنا حضورا للنداء في " الديوان " وكان ذلك الحضور مقتصر على استعمال حرف " الياء" لأنه تكرر بشكل كبير ويعود سبب ذلك إلى مرونة استعماله وإمكانية حلوله في مواقع النداء ، فقد تنوعت أغراضه بحيث خرج إلى عدة معان منها :

-**التمني:** مثل في قصيدة "منازل " في قولها :

ياليت قلبي بين وجنيتك ترياق جاء بغرض التمني [1].

-**التعظيم** : أما في قصيدة " أنصفني " في قولها :

يانجم الليلى جاء النداء هنا بغرض التعظيم و المدح [2].

فقد عكست هذه الظاهرة قوة حب الشاعرة للمنادى الذي وجه إليه الخطاب ،معبرة عن مشاعرها محاولة جذب انتباهه عن طريق مناداته .

فأبان حضوره على مقدرة إبداعها و تحكمها في اللغة .

ثانيا توظيف الأزمنة:

تعريف الفعل :" يراد به الكلمة الدالة على حدث مقترن بزمن وقد يطلق على الإسم المشتق الذي يعمل عمل الفعل ، و الفعل ثلاث أقسام الماضي ،المضارع.[3]

الفعل الماضي:

هو مادل على حدوث فعل في الزمن الماضي مثل قام ، شرب،قرأ .[4]

ويعرف الفعل الماضي بقبوله تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة نحو سافرتُ، سافرتْ . أي هو ما وقع في زمن قبل زمن المتكلم .

[1] الديوان ، قصيدة منازل ،ص 7ـ8.

[2]الديوان ، قصيدة أنصفني ص 87.

[3]محمد ابراهيم عبادة ، معجم مصطلحات النحو و الصرف و العروض و القافية ،مكتبة الأداب ،ط1، 2011 ص231.

[4]ينظر ، محمود عواد الحموز ،الرشيد في النحو العربي ، دار الصفا للنشر و التوزيع ،ط1، 2002 ص18.

بـــ-الفعل المضارع :

وهو مادل على حدوث فعل في ومن الحاضر و المستقبل مثل الرجل يحرث أرضه الآن والرجل يحرث أرضه غدا .[1]

ويتميز المضارع بقبوله نون التوكيد الثقيلة و الخفيفة مثا ما جاء قي القرآن الكريم سورة يوسف قوله الله تعالى :" لئن لم يفعل مآ ءامُرُهُ لَيُسْجَنَنَ وَ لَيَكونَا منَ الصغرينَ" .

فالفعل **يُسْجَنن** اتصلت به نون التوكيد الثقيلة و الفعل **ليكونا** اتصلت به نون خفيفة ، و قول أيصا :"لنُخرجَنَكَ يَا شُعيبُ " .سورة الأعراف ص88

كما أنه له ميزة خاصة مقارنة مع باقي الأفعال أنه يبدأ بخمسة حروف جمعت في كلمة "أنيْتُ" أ، ن ، ي ، ت .

وعليه فالفعل المضارع حدث يقع في زمن التكلم أو بعده .

جـــ - فعل الأمر :

وهو الفعل الذي يطلب من المخاطب أن يقوم بعمل في زمن المستقبل مثل : أكتبْ ، أكتبَا ، أكتبوا ، أكتبن [2].

فالزمن هو الأصل في الفعل ، كما أنه لكل صيغة دلالة ومعنى .

[1] المرجع نفسه ، ص 12.

[2]محمد عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ص18.

ومنه سنحاول حصر أزمنة الأفعال المستعملة في "الديوان " في الجدول الآتي :

الأفعال الماضية	الأفعال المضارعة	أفعال الأمر
– ضيع– نامت – مروا لملمت– فاضت –لبست كان– أصبحتـــ – سألت اكتشفت– تركت– قررنا جمعنا– مضيت	أعرف –يسيل –يخسر– نبدأ يعتمد –تتشح –يعرفوا تقول يكلفني– يولد–تريد – يكون تحلم– تدوم –يرتعش تقطر تبدد –ترتوي–ترتفع – تغرد تسرد– تتورد –تغيب – نترك تمتزج –أشتاق– يزداد يحتاج –تغيب– تموج –تريد– ترجع –تنال –تزرع نبحث – نقص	انزلي –دع –قل اجعلني– خذني –نم

بعد الاستقراء الذي قمنا به ، نلاحظ حضور الأفعال المضارعة بكثرة مثال : أعرف ، يسيل ، يحضر ، ترتفع ، يستيقظ ،تحلم ... ، و باعتباره زمن حي وظفته الشاعرة في ديوانها فخلق تفاعل مباشر و حيوي داخل بنية النص و العالم الخارجي ،كما أن صيغته تفيد احتمال حدوث الشيء في الزمن الحاضر لذلك نجد أن الشاعرة استخدمت بعضها تأملا في تقرب حبيبها من جنبها ، و بالتالي فقد شكا حضورا قويا في "الديوان" و كان لذلك غرض أسلوبي دلالي .

أما بالنسبة للأفعال الماضية كانت أقل نسبة من الأفعال المضارعة ،استخدمتها الشاعرة لأنها بصدد وصف أحداث ماضية و لكن بالرغم من قلتها رسمت لنا التماسا أسلوبيا له دلالته .

إضافة إلى ذلك نلاحظ أن الشاعرة لم تشتغل على صيغة الأمر على عكس صيغة المضارع و الماضي ، لم توظف بشكل كبير فقد برزت هذه الصيغة حالات الشاعرة و رغبتها في تحقيق أمر ما، فجاءت معظمها بغرضالطلب من خلال مخاطبة

حبيبها و تكلفيه بسلسلة من الأفعال التي أمرته بتنفيذها .

وخلاصة القول ، إن توظيف الشاعرة للأفعال بأزمنتها الثلاثة الماضية و المضارعة و الأمر بهذه الطريقة لم يعد أمرا عاديا، بل تحول إلى ترجمة لأحاسيسها و مشاعرها .

ثالثا الانزياح التركيبي

1-التقديم و التأخير :

هو من بين القضايا الأدبية التي حظيت باهتمام كبير من قبل النحاة و البلاغيون منذ القدم .

فقد أدرك " **عبد القاهر الجرجاني** "جمالياتهذه الظاهرة و ماتحققه من قيم فنية ودلالية في قوله :

" هو باب كبير كثير الفوائد جم المحاسن ، واسع التصرف بعيد الغاية ، لايزال يفتر لك عن بديعه و يقضي لك بلطفه ، ولا تزال شعرا و يرزقك مسمعه و يلطف لديك مواقفه ، ثم تنظر فتجد سبب لأنه راقك و لطف عنك ، أن أقدم شيء وحول اللفظ عن المكان ."[1]

[1] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،ص 148.

فهو ينظر إليه على أنه بنية خاصة تفيد دلالة معينة ، و ركز على الوظيفة التي يؤديها و أهميته في إيصال المعنى على أكمل وجه و بالتالي هو غرض بلاغي يغير بعناصر تركيب الجملة في ترتيبها البلاغي من فعل ، فاعل ، اسم ... ، فقد يخلق عن هذه المخالفة قيمة فنية جمالية تعبيرية.

أما "**ابن جني** "فقد عقد فصلا للتقديم و التأخير في كتابه "**الخصائص**"

في قوله : " ذلك الضربين أحدهما يقبله القياس ، و الآخر ما يسهله الاضطرار "[1].

ومما سبق تعريفه ، نستنتج أن التقديم و التأخير هو خاصية بلاغية تعني الخروج عن القاعدة اللغوية النحوية و التي تتم عن تزاوج الفكر باللغة ، أي توافق حركة الفكرة بحركة الصياغة ، ومن هنا يصعب علينا تحديد أغراضها وفق الأغراض المعروفة إنما علينا ربطها بالسياق الذي وردت فيه ، بغية تحقيق عبارات راقية تتصف بالإبداع الأدبي.

وفي ضوء التقديم و التأخير حاولنا الكشف عن بعض المواضع التي مسها هذا الجانب في ديوان الشاعرة :

أ – تقديم الجار و المجرور :

فقدت وردت بعض التراكيب في هذا الصياغ أبرزها :

[1] ابن جني ، الخصائص ، ص 290 .

الجملة	القصيدة	تقدير الكلام
-في لسان الظلمة يولد رعاف صمتنا .	للحكاية سور	-يولد رعاف صمتنا في لسان الظلمة .
-بالأمل تغرد . -بالحكايا تسرد . - ببسمة تتورد .	كل النهايات تحلم بك	- تغرد بالأمل . - تسرد بالحكايا. - تتورد ببسمة .
- على الثواني وقع أنفاسك.	فارس خرافة	- وقع أنفاسك على الثواني.
- في حناياك أضأت شمعة.	سأخبرهم	- أضأت شمعة في حناياك.
- على عتباتك أجد أحلامي.	سنفورية	- أجد أحلامي على عتباتك.
- براحتك أمسح تعبي .	عتاب	- أمسح تعبي براحتك .
- فيه أضاعو الزمان و كل الغرام.		-أضاعوا الزمان فيه كل الغرام.
- على أرجوحة مهد شدت لدنيا ملاكا .	هاتف ما	- شدت لدنيا ملاكا على أرجوحة مهد .
- على مرمى البصر نعانق كبد السماء .	الحب عيد .	- نعانق كبد السماء على مرمى البصر .
- في الأفق حيرة تسرق ضيائي .	المسار	- تسرق ضيائي في الأفق حيرة .
- من عيون نوافذ تخرج عناقيد الفرشات .	عناقيد فراشات	- تخرج عناقيد الفراشات من عيون النوافذ .
- في عتمة البحر يبحر القلم.	خيط	- يبحر القلم في عتمة البحر .
-على جنون النهر تركض أوراق أشجاري .	شهد حكايات	- تركض أوراق أشجاري على جنون النهر .

نلاحظ من خلال الجدول أن التقديم و التأخير له أهمية و بنية دلالية ، لم تخلو قصائد الشاعرة من ذلك ، فقد اختارات عدة وحدات تعبيرية كما هو موضح في الجدول.

بحث تم خرق القاعدة الأساسية في تركيب الجملة لتكون مفتاح للنص الشعري يدرك من خلاله المتلقي أهمية هذه الوحدات في التجربة الشعرية " لياسمين خدومة " ، فيظهر ذلك من خلال تقديم شبه الجملة على باقي عناصر الجملة الأصلية و إعطائها الصدارة ، فقد نجد كل أمالها و مشاعرها مليئة بالشوق و الحرقة لملاقاة عشيقها .

بـــ – تقديم الفاعل و المفعول به على الفعل :

صادفتنا بعض المواضع التي تقد فيها الفاعل و المفعول على الفعل من بينها :

العبارة	القصيدة	تقدير الكلام
– ألحانا تبدد خجلك و أشواقي	كل النهايات تحلم بك	تقديم المفعول به" ألحانا "على الفعل "تبدد" أصل الكلام تبدد ألحان خجلك و أشواقي .
– ملاكا يراقص النسيم .	هجرة مباركة	تقديم المفعول به "ملاكا" و تأخير الفعل "يراقصُ" و الفاعل "النسيم" أصل الكلام يراقصُ النسيم ملاكا.
– سيجارتي لم تزل مشتعلة.	تراتيل شتة	تقديم الفاعل "سيجارتي" على الفعل "لم تزل" أصل الكلام لم تزل سيجارتي مشتعلة .
– عشقي إليك يسير.	هل ينام الياسمين	تقديم الفاعل "العشق"على الفعل "يسير" أصل الكلام يسيرُ العشق إليك.
– فراشةَ تحلقُ فوقنا .	على حائط ما	تقديم المفعول به "فراشة" على الفعل "تحلقُ" و أصل الكلام هو تحلقُ فوقنا فراشة .

الملاحظ من الجدول أن الشاعرة خرقت القاعدة التركيبية للجملة الفعلية في ترتيبها المعهود من خلال تقديم الفاعل و المفعول به على الفعل ، فقد أعطى هذ االتقديم إيحاءات بشرف المقدم على المؤخر، فإذا كان الإسم يدل على الثبات فإن الشاعرة جعلت نصب عينها تلك المرحلة التي تلاقي فيها الأنوار وتنعم بالسعادة ، أما إذا كان لهذه الأسماء مكانتها العزيزة عند الشاعرة والتي لا تدرك بسهولة فإنها قد اتبعتها

بالفعل لتجعلها تتحقق في عالمها الافتراضي على الأقل .

فقد استطاعت ظاهرة التقديم والتأخير تقديم إمكانيات لدلالة متنوعة وغير محدودة نفسية وفكرية وفنية.

2-**التكرار:**

يعتبر التكرار من أبرز الأساليب البلاغية فقد عرفه "**عبد القاهر الجرجاني**"

"عبارة عن الإثبات شيء مرة بعد أخرى".[1]

أما "**السيوطي**" عرفه بأنه "أبلغ من تأكيد وهو من محاسن الفصاحة ".[2]

وفي أبسط معناه هو تكرار اللفظة أكثر من مرة فتأتي على لازمة موسيقية يركز على المعنى ويؤكده ويمنح النص نوع الموسيقى .

فقد انتشرت هذه الظاهرة في الشعر الحديث و اتخذت دورها في بناء النص

[1] القاضي الجرجاني ، التعريفات ،ت، عبد الله على الأكبر و الآخرون ، دار المعارف ، بيروت لبنان ن ج5 ، ص385.

[2] جلال السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ،ت، محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة المصرية ، بيروت لبنان ،1988،ج3، ص199.

له وظائف فنية ، المساهمة في إبراز الجوانب المهمة التي يريد الشاعر الإفصاح عنها و لا يقتصر على الألفاظ فقط بل يعنى كل من الجمل ، الأفعال و الحروف والأدوات.

فقد وجدنا في الديوان مظاهر مختلفة من تكرار اللفظة إلى تكرار الجمل منها :

اللفظة	عدد تكرارها	الجملة	عدد تكرارها	الحروف	عدد تكرارها
اللغة	7	حكاية السور	2	من	5
الحب	2	كم يغويني	2	في	3
شوقي	2			كل	4
عيناك	2				
حكايتي	2				

نلاحظ من خلال الجدول أن الشاعرة تجلى في بعض قصائدها ظاهرة التكرار بحيث كررت كلمة "اللغة" في قصيدة "اللغة أنت" سبع مرات تؤكد هنا على حبها له لأنها شبهته باللغة فوصفت عجز اللغة بفقدانه ، كما كررت كلمة "الحب" أربع مرات في نفس القصيدة و كلمة شوقي مرتين فخذه الكلمتين تصب في مصب واحد ودلالة واحدة و هي الهوى و الحنين إليه و العشق ، فأكسبت هذه الصيغة النص أهمية خاصة فلم يكن تكرارها مجرد توقيع موسيقي بل كان تأكيد لمعنى المراد ايصاله ، إضافة إلى ذلك تكرار جملة "حكاية السور" مرتين و جملة " كم يغويني" في قصيدة " بيني و بين أناي" فقد سعت الشاعرة من خلال هذا التكرار التأثير في المتلقي و اشتراكه في تجربتها الوجدانية فكانت لهاتين الجملتين رمز و دلالة لفهم نفسية الشاعرة .

أما تكرار الحروف فكررت الحرف " من " خمس مرات في قصيدة "منازل" و تكرار الحرف "في" ثلاث مرات في قصيدة "كل النهايات تحلم بك" ، يعتبر هذا الحرفين كل "من و في" من حروف الجر و هي الحروف الأكثر ورودا في النصوص ، و هي

أبسط أنواع التكرار لكن لها دلالتها الخاصة فمثلا الحرف "من" يدل أحيانا على الزمان أما الحرف "في" يدل على المكان ، حقق هذا التكرار تكامل و ارتباط عضوي أي ساهمت في ربط الجمل ببعضها البعض .

وعليه ، كان لهذا التكرار أثر قوي في بناء هذا الخطاب الشعري ، إضافة إلى تأكيد

و تثبيت بعض المعاني ، وخلق جو نغمي ممتع لمسنا فيه سعادة الشاعرة في حبها و تارة حسرتها و الحالة التي آلت إليها في عشقها .

ثانيا : المستوى الدلالي :

يعتبر من أهم المستويات التي يعنى بها الدرس الأسلوبي ، فقد اهتم العلماء والدارسين بالدراسات الدلالية منذ القديم باعتبارها تدرس العلاقة بين الكلمة و معناها ، فإذا جئنا إلى التعريف اللغوي للدلالة فهي مشتقة من الفعل "دل"أي دله على الشيء دلا و دلالة أي دلالة تعني كل ما يتوصل به إلى الفهم ، و من ثم يقوم هذا المستوى على أساس تحديد العلاقة بين الدال و المدلول و هي العلاقة التي لا يمكن ضبطها إلا إذا تعرفنا على طبيعة كل من الدال والمدلول و خواصهما .

ويعد علم الدلالة (semantic) أحدث فروع اللسانيات الحديثة و يعنى بدراسة معاني الألفاظ و الجمل دراسة وصفية موضوعية وقد ظهر الاهتمام بالدراسات الدلالية في أوروبا الغربية بدء من المحاضرات التي كان يلقيها " ريسيغ" (c. reisig) حوالي 1825 م ، أما أول من استعمل مصطلح علم الدلالة (semantique) هو اللساني "بريال" (michelbréal) و كان ذلك عام 1883 ومن ثم فصل القول في مسائل المعنى في كتابه " محاولة في علم الدلالة " (essais de semantique) في 1897 [1].

وعليه ، فقد تباينت و اختلفت تعاريف هذا المستوى من بينها هو العلم الذي يدرس المعنى ، أو ذلك الفرع الذي يتناول نظرية المعنى ، و من ثم تعتبر الحقول الدلالية "مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها و توضح تحت لفظ عام يجمعها " .

أي مجموعة من الكلمات تضم معنى واحد .

وما لا شك فيه أن كل شاعر يمتلك معجما لغويا خاصا به ن بحيث يظل مميزا أو منفردا على بقية الشعراء و ذلك لنوعية ألفاظه المختارة ، و كيفية توزيعها في القصيدة و

[1]فايز الداية ، علم الدلالة العربي (النظرية و التطبيق) ، ديوان المطبوعات الجامعيو ، الجزائر ص 06.

الموضع الذي يريد الشاعر أن يبرز من خلاله الفكرة فالألفاظ التي تستعمل في الفخر ليست نفسها التي تستعمل في المدح ، كما تختلف من غرض إلى آخر .

وقد علمنا سابقا أن الشاعرة أن الشاعرة كتبت في سياق مليء بالحب و الأحاسيس لذلك جاءت ألفاظها رقيقة دالة على الحب الذي امتلك قلبها .

وعلى هذا فإننا حاولنا هيكلة الحقول الدلالية اللغوية في ديوان "مابيني و بيني " على الشكل التالي :

1- حقل الحب : لقد وردت في الديوان 134 مصطلح يدل على الحب فقد حاز هذا الحقل على المرتبة الأولى بحيث استعملت لفظة الحب في 29 موضع ومثال ذلك قولها في قصيدة "أحبك أكثر" :

أحبك أكثر من روحي

وفي قصيدة "انصفني " : أحبك يا سماء شمسي

استخدمت الشاعرة كلمة **الحب** لتعبير عن العلاقة التي تربطها بعشيقها و لهذه الكلمة مفعول سحري في تطوير العلاقة بين المحبين .

ثم تكررت لفظة **الأشواق** 30 مرة حازت على المرتبة الثانية بعد لفظة أحبك مثال ماورد في قصيدة " بيني وبيني أناي" :

في لوعة اشتياقنا كم لملمت من الأشواق

جاءت هذه اللفظة بصيغ مختلفة " اشتقت لك ، اشتياقنا ،الأشواق شوق ..."

عبرت عن حنينها له وابانت البعد عن المعشوق لبعض الوقت لايمكن تحمله مما جعلها الشاعرة تشتاق له.

أما ثالثا تكررت لفظة "**روحي**" 22 مرة و مثال ذلك في قصيدة "بيبني و بين اناي "

ها هي روحي التي هي روحك .

جاءت لفظة **الروح** في هذا الموضع لتبين أن روحها متصلة بروحه فلا يمكنها الابتعاد عنه فهذه الجملة تثير الراحة و الأمان بينهما .

وجاءت مصطلح العشق 19 مرة مثال :

أعشق اسمك اعشق رسمك .

ابتسامك رحيق عشقي .

للحب عبارات عدة متنوعة وهو درجات و لعل أعلى درجات الحب هي **العشق** فالشاعرة تعشق كل تفاصيل حبيبها الروحية ة الجسمية .

ثم تكررت لفظة "**الهوى و القبلة** " تكررت 9 مرات مثال قصيدة الهوى

حكاية العشق على ارض الهوى .

زلزلني بقبلة .

كلمة "**الهوى** " جاءت بدلالة مجازية لتبين مدى الحب و الهوى التي رسمت في مخيلتها .

أما لفظ "قبلني فهي طريقة ووسيلة لتقرب العشاق من بعضهما ترغب هنا الشاعرة في شيء معنوي ملموس .

"**الحنين**" تكررت 9 مرات جاءت في المرتبة الخامسة مثال في قصيدة "سنفونية"

يافجر حنيني.

استعملت هذه اللفظة لتكشف عن جوانب حسية في تجربتها الشعرية دلت على اشتياقها له.

"**عمري** ، **الغرام** " تكررت هذه الكلمات خمس مرات احتلت المرتبة الأخيرة مثال :

أنت ياحنيني.

أنوثة مثقلة بالغرام .

دلت هذه الألفاظ على صلتها القوية التي تربطها بحبيبها .

وتكررت بعض المفردات مرة واحدة : يا نبض قلبي ، كلي فيك لن أكون إلا لأجلك

دلت هذه التراكيب على قوة حبها الشديد له .

ترتبط مفردات هذا الحقل بأحاسيس حب الشاعرة لحبيبها معبرة عن حالتها النفسية المتعلقة بالاتصال الوثيق مع الذات المخاطبة و بعض الأحاسيس التي تتأرجح بين الحب و القلق الناجم عن حبها فتمدحه تارة و تشتكي من حبه تارة أخرى .

2 **حقل الطبيعة :** اشتمل الديوان على على كلمة 110 دلت على عناصر الطبيعة فتكررت لفظة "**الريح**" 11مرة فقد استعملتها لتعبر عن حالة انقلاب المشاعر .

مثال في قصيدة "بيني و بين أناي "

الريح منايا و الريح مناي .

الريح شرر يشعل غاباب الروح.

"**الشمس**" توارت كلمة الشمس 9مرات تعتبر مصدر من مصادر الضوء لها دلالة مجازية دلت على نور الحب و اشراقه .

مثال قصيدة "حكاية السور"

صدى الصليل النابت في روح الشمس .

"**السماء**" استعملت 9مرات فالسماء بما تحمله من نجوم و قمر دلت على حالة نفسية من خلال قولها :

قصيدة "فارس الخرافة"

ورسمتها في سماء البهاء روحي .

دلت في هذا الموضع على فرحتها ورسم صورة حبها في السماء أي من جانب الخيال .

"**المطر**" تكررت 7مرات وذلك من خلال قولها في قصيدة "كل النهايات تحلم بك"

عيناك هما المطر

عيناك هما القدر

استعملت لفظة "**مطر**" في عدة مواضع مختلفة بحيث شبهت عيناه بالمطر بغرض مدحه .

كما وظفت أسموات مختلفة لأنواع الزهور منها " **الأقحوان** ، **الياسمين** " دليل على مدى حبها لأنواع الورد المختلفة فهي تعشقها مثل عشق حبيبها له.

وقد ورد في هذا الحقل عدة تراكيب تكررت مرة واحدة منها : إعصار ، سحاب ، زلزال ، طريق ، شجرة ، أوراق ، نبات ،زهرة ،البحر ، جبل ، كوكب، الندى ، البرق ، تراب ، الصقيع .

أحجار ، واد .

فقد استعملت الشاعرة مشاهد من الطبيعة أحيت فيها قلبها و وجدانهاو بعثت فيها الحياة وكأنها أحياء تحس و تفكر و تتحدث مثل "المطر ، الأحجار، السهل ، الشمس ، القمر ، الريح ، الصحاري ، الأعاصير ، المدينة .

فشعر الطبيعة هو الشعر الذي يتخذ من عناصر الطبيعة مادته و موضوعه و هذا ما ظهر في ديوان الشاعرة فبث لنا أحاسيسها ووجدانها فأخذ هذا الحقل جزء كبير من ثقافة الشاعرة لأنها عاشقة للطبيعة و رائحة الورد و الأقحوان و الياسمين .

3- حقل أعضاء الإنسان :

استخدمت الشاعرة 71 كلمة تتعلق بجسم الإنسان حيث نجد :

"**العين**" تكررت 26 مرة و بذلك احتلت المرتبة الأولى مع باقي الأعضاء ،للدلالة على على الرؤية والبكاء وللغزل واستعملت أجزاء منها (جفن ، رمش ،دموع) للدلالة على نفس المعنى . ومن أمثلة ذلك قول الشاعرة في بعض قصائدها :

عيناك مواطن السحر (لو...)

أغمضت جفني . (كحل عيني)

"**الفم**" تكررت لفظة 11مرة في الديوان (الفم . الشفاه) ومن أمثلة التي وردت قول الشاعرة :

ليرتعش الحرف في شفتيك (هات حديثك) .

فالشاعرة تبين لنا الخوف الذي ينتابها فهي تعبر عن أحاسيسها عن طريق الفم الذي يمثل الوظيفية الكلامية .

"**القلب** " تكررت 10 مرات وهي من الأعضاء المستعملة بكثافة من حيث معناها الحقبيقي والمجازي فمثلا قول الشاعرة:

ترتوي من ماء قلبي . (كل النهات تحلم بك) .

وضعت قلبي مثل قطعة ثلج بين راحة حبك (فتات قلبي).

لم تستخدم الشاعرة كلمة القلب في هذه الأبيات للدلالة على القلب أي المستوى المادي وإنما كناية عن شيء آخر فاستعمال قلب دل على مختلف الأحاسيس التي تشعر بها من ألم والحزن والحب فهي تركز على الحب بصفة كبيرة .

"**الوجه** " تكررت 4 مرات فالوجه هو الذي يظهر ما يكنه الإنسان في نفسه ومن أمثلة ذلك قول الشاعرة :

أيذكر وجهك (القصيدة التي تنهيني) .

لاح نور وجهك (برق الياسمين) .

"**اللسان**" استعملته مرة واحدة استعمالا مجازيا حيث تقول:

في لسان الظلمة يولد صمتنا .

حيث شبهت الظلمة بالإنسان

"**الجبين**" وردت مرة واحدة لدلالة على ملامح الوجه وذلك من خلال قولها:

أغرس على جبيني شمسا .استعملتها استعمالا مجازيا لتعبير عن إحساسها بحب وفرحتها به .

"**الجسد**" ذكرته الشاعرة3 مرات لدلالة على الجسم مباشرة حيث قالت :

ساجلني جسدا وقلبا وفكرا (أعجوبة زماني)

جسد المرآة يتلوى (شهد الحكايات)

استخدمت لفظة الجسد لفظا مجازيا فالمرآة ليس لها جسد وهدا تعبير عن معاناتها في هذه الحياة بسبب الحب .

في هذه التراكيب في سياق حقيقي فقد بل جاءت في سياق مجازي لتعبر الشاعرة عن صور رقيقة حساسة لها دورا هاما مثل أعضاء الجسم أما بعضها كان حقيقي مثل " القلب، العين " هذا مايشير إلى حكمة الشاعرة و ذكائها فالقلب شيء حقيقي اما العين فاستخدمتها في التعبير عن مدى شوقها لرؤيته و مراقبته .

4- **حقل الحزن :**

وردت في الديوان 51 كلمة تدل على الحزن واحتلت بذلك المرتبة الرابعة من بين هذه الألفاظ (الدم ،الأرض ،الجرح ،القسوة ،عقاب ،العتاب ،العذاب ،المرارة ،الأحزان ،كره ،دمع ،يأس ،متعبة ،الوجع ،الحيرة ،فراق،منازل خالية ،القلق ،أنين ،ألم ،الحيرة ،الكرب ،فجائع ،الموت ،الكفن ،قتل ،غاضبة ،ضحايا ،بائسة ...)

"**الدم** "تكررت هذه الكلمة 7 مرات في الديوان وبذلك احتلت المرتبة الأولى في هدا الحقل ومن أمثلة ذلك قول الشاعرة:

في جرح اللغة يسيل دم الحياة (اللغة أنت)

وصايا الدم لعشب مرح .

استعملت لفظة الدم تعبيرا عن ألمها واشتياقها لمحبوبها ففي هذين الموضعين استعملته لدلالة المجازية.

"**الدمع**" تكررت ثلاث مرات في الديوان ومثال ذلك قول الشاعرة:

بعض الدموع صلوات تعيد ترتيب الفكر

يامرآة دمعي

تعتبر الدموع وسيلة لكسب تعاطف المعشوق ففي الموضع الأول تعتبر الدموع آداة لإعادة الفكر أما الموضع الثاني تشبيه المحبوب بمرآة ترى بها دموعها .

"**الوجع**"تكررت اللفظة ثلاث مرات ومثال ذلك قول الشاعرة في قصيدة عذاب الحب :

ولكن غيابه أوجع العاشقين

فالحب شعور جميل جدا غير أن الإبتعاد عن الحبيب يسبب الوجع يسبب الوجع والألم في نفسية العشاق

"**الظلمة ،يأس، مات ،عقاب ،العذاب ،وألم وأنين**" تكررت كل هذه الألفاظ مرتين في الديوان وبذلك احتلت المرتبة الثالثة ومثال ذلك قولها :

إن لم يكن عقابا فإني قبلت العقاب(عتاب) فلفظة العقاب جاءت لعتاب المحب .

وهنا ألمي قد غدا حبرا .

جاءت لفظة **الألم** لتبين أنه أصبح مجرد حبرا على ورق .

فإني وجدت قلوبا حيارى تغني العذاب الجميلا .

وردت لفظة العذاب لتبين أن الحب مهما كان عذابه فإنه جميل .

فالحزن ألم نفسي فعندما يشعر به الإنسان يصبح شخصا هادئا لك نوعت في استعمال ألفاظ ولعل حزنها منبثق،من اشياقها لحبيبها.

لتأتي الألفاظ التالية "الفراق ،**كره** ،**تائهة** ،**أحزان** ،**قتل** ،**كفن** ..."في المرتبة الأخيرة بحيث ذكرت مرة واحدة ومن أمثلة ذلك قول الشاعرة:

اللغة بغير الحب عاجزة تائهة وبائسة(اللغة انت).

معنى أن أبكي على صدرك (شرر).

يحدثنا فيه قلمنا عن الأرق (سلام فاستسلم).

نلاحظ أنها تنتمي لحقل الحزن الذي دائما يصاحبه الألم النفسي والجسدي فقد بلغ عند الشاعرة أقصى مداه مما دفع بها إلى الاستسلام ، كما أنه تئن هذه المفردات بالفقد و الحنين

و الشوق لحبيبها فصورت لنا من خلالها حالة ألم و وجع في نبرة عالية لا تخلو من الحزن المتمثل فـ[1]ي بعد و غياب معشوقها عنها .

أ- الصور البيانية :

تمتاز اللغة العربية بالفصاحة و البلاغة ، فالبلاغة هي علم بحد ذاته يشتمل على عدة علوم أخرى ومن هذه العلوم علم لبديع ، علم المعاني ثم علم البيان الذي يختص بتصوير المعاني و ينقسم إلى التشبيه ، الاستعارة ، الكناية .

ويقال بلغ الرجل بلاغة أي صار بليغا بمعنى حسن الكلام ،فإدراك سمات البلاغة لا يتأتى إلا عن طريق الدرس و البحث و التأمل .

[1] الديوان .

فكلمة بيان على حد أصلها اللغوي تدل على الوضوح و الإبانة سواء في القول الملفوظ أو المكتوب أو الهيئة التي يبدو عليها الشيء ، فهي العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة .

يعد هذا العلم من أهم ركائز اللغة العربية ذلك لما له من دور و أهمية بالغة بحيث تكشف للمتعلم عن العناصر البلاغية التي ترتقى بالتعبير نحو الكمال الفني ، كما تضع بين يديه الأدوات التي يستطيع التمرس بها و التدرب عليها أن يأتي بالكلام البليغ

كما أنها تعطي للنص سمة فنية إبداعية تبرز من خلالها قدرة الكاتب و إمكانياته في خلق هذه الوظيفة البلاغية ، و هي جزء مكمل بين الأديب الناقد .

و بالتالي للبلاغة محطة هامة في الأدب العربي لأنها شاملة لعدة مباحث تقوم على الإفصاح و الوضوح و الفهم و الإفهام والقوة في التعبير .

أ – التشبيه :

" هو عقد مماثلة بينأمريين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر لغرض يقصده المتعلم " [1].

أو هو هو إلحاق أمر بآخر في صفة أو أكثر بأداة من ادوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة "[2].

انطلاقا من ذلك فالتشبيه هو مقارنة بين طرفين أو شيئين و ذلك نتيجة اشتراكهما في صفة واحدة ، إضافة إلى أداة التشبيه .

و بالتالي هو أسلوب أدبي بلاغي له أربعة أركان :

[1] محمد ربيع ، علوم البلاغة العربية ، دار الفكر ، الأردن ، ط1، 2007 ص49 .

[2] يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2007 ص 44.

- المشبه : الشيء الموصوف .

- المشبه به : الشيء الذي تتحقق فيه الصفة (طرفي التشبيه) .

- وجه الشبه : أي الصفة المشتركة بين المشبه و المشبه به .

- أداة التشبيه : وهي الأدوات الدالة على التشبيه .[1]

وعليه التشبيه إحدى الأساليب البلاغية البارزة و الشائعة في الصور البيانية التي تحقق بناء مدهش في النصوص الأدبية و تحويلها إلى شكل فني تعبيري .

و للتشبيه عدة أشكال و هي :

1- تشبيه مرسل : "هو ماذكر فيه أداة التشبيه " ، هو تشبيه غير مكلف .

2 - تشبيه مؤكد : هو ما حذفت منه الأداة [2].

3 - التشبيه البليغ : " هو ما حذفت منه الأداة ، ووجه الشبه و هو أعلى المراتب في البلاغة و قوة المبالغة لما فيه من ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به و لما فيه من إيجاز في حذف الأداة "[3] .

وعليه ، هو تشبيه يستخدم فيه مقارنة كلمة بكلمة أي يقتصر على ذكر المشبه والمشبه به .

[1] عبد العزيز عتيق ، علم معان البيان البديع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دط ، دت ، ص 258.

[2] عبد العزيز عتيق ، علم معان البيان البديع ، ص 284 .

[3] المرجع نفسه ، ص 299.

4- التشبيه الضمني : " هو تشبيه لايوضع فيه المشبه و المشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة ، بل يلمحان في التركيب و هذا ضرب من التشبيه يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن "[1].

و لتبيان ذلك هو أنع قد يلجأ الكاتب عند التعبير عن بعض أفكاره إلى أسلوب يوحى بالتشبيه من غير أن يصرح به في صورة من صوره المعروفة .

5- التشبيه التمثيلي : " هوالذي يكون فيه وجه الشبه صورة منتزعة من متعددة " [2].

المقصود من ذلك هو تشبيه صورة بصورة .

بعد تعريفنا لفن التشبيه ، تطبيقا على ذلك حاولنا حصر أساليب التشبيه التي استعملتها الشاعرة :

[1] المرجع نفسه ، ص 295 .

[2] يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى علم البلاغة ، ص 212.

الصورة	نوعها	شرحها
– اللغة تشبه البحر .	تشبيه مجمل	ذكرت المشبه هو اللغة و المشبه به البحر وأداة التشبيه هي تشبه و حذفت وجه الشبه.
– اللغة أنت.	تشبيه بليغ .	ذكرت المشبه أنت الذي يعود على الحبيب ، و المشبه به اللغة.
– عيناك هما المطر	تشبيه بليغ	شبهت عيناه بالمطر حذفت الأداة ووجه الشبه .
– عيناك هما القدر.	تشبيه بليغ	شبهت العينين بالقدر .
– عمري مغارة يسكنها القدر.	تشبيه بليغ	تشبيه العمر أي تقصد روحها بالمغارة التي تعود على حبيبها .
–عيناك مواطن السحر .	تشبيه بليغ	شبهت العينين بمواطن السحر .
– رداء أشواقك يجرد إلى حبيبتي كأغصان الشجر .	تشبيه تمثيلي	شبهت أشواقها بغصون الشجر في معانقته . (تشبيه جملة بجملة)
علمني كيف أوقف الزمن وأكسر الإنتظار كالأشواق تدمي الهواجس بسد دروب الأحراس .	تشبيه تمثيلي	شبهت الانتظار (المشبه) بالأشواك (ا لمشبه به) التي تسد الطرق .

بعد حصرنا لبعض الأساليب الواردة نلاحظ أن الشاعرة استعملت صور مختلفة من أنواع التشبيه لكن الطاغي عليها هو التشبيه البيلغ بنسبة كثيرة في عدة مواضع

فمعظمها تخص تبيه حبيبها و عيناه و هذه صورة دلالية واضحة تعبر توحي إلى معطى حسي و كشفت لنا وهجها النفسي المفعم بمشاعر الحب فأمتعت الخيال و حركته فقد أدت هذه الصورة البيانية دورا هائلا في نقل الحالة النفسية التي تعيشها "ياسمين

خدومة " و ترجع ميزتها كونها عنصر أساسي في تركيب الجمل و المعنى العام المراد لا يتم إلا به فقدم للنصوص خاصية فنية ، وهذا دليل على امتلاك الشاعرة

إمكانية في رسم صورة مبعثها الخيال في قالب لغوي دقيق في توظيفه و من ثم بانت قدرتها في التأليف و الإبداع الفني للصور البيانية .

بـــ – الاستعارة :

"هي لون من ألوان البيان الذي يلقي بسحره على النص الأدبي ، فالإستعارة أن تريد تشبيه شيء الشيء بالشيء ، فتدع أن تفصح بالتشبيه و تظهره إلى اسم المشبه به ، فتعتبره المشبه و تجريه عليه " [1].

انظلاقا من هذا التعريف الاستعارة هي صرب من التشبيه حذف أحد طرفيه كما أنها وسيلة من وسائل تطوير اللغة ، بحيث تخرج الملفوظ من معناه المعجمي المتواضع إلى معان أخرى تكسبها من خلال الإستعارة ، و لها ركنين هما المشبه و المشبه به

أو (المستعار له و المستعار منه) ، و هي من أكثر أنواع الأساليب البيانية شيوعا في البلاغة .

-أنواعها :

للاستعارة قسمين و هذا ما جاء به البلاغيون ، استعارة تصريحية ، استعارة مكني.ة .

أ – **استعارة تصريحية** : "و هي ما صُرح فيها بلفظ المشبه به ، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه" [2].

[1] عبد القاهر الجرجاني ،أسرار البلاغة ، تحقيق ديتر ، مطبعة وزراة المعارف، اسطمبول 1954 ص 44.

[2] عبد العزيز عتيق ، علم معان البيان البديع ، ص 370

و عليه الإستعارة التصريحية هي ما حذف فيها المشبه و صرح بالمشبه به .

بـــ – استعارة مكنية : " وهي ما حُذفَ فيها المشبه به أو المستعار منه ، و رُمز له بشيء من لوازمه "[1].

المقصود من ذلك الاستعارة المكنية تشترط وجود علامة تثبت العلاقة بين المشبه و المشبه به .

و نفس السياق نجد "عبد القاهر الجرجاني " قد بنى للاستعارة ثلاثة أصول و هي :

– أن يأخذ الشبه من الأشياء المشاهدة و المدركة بالحواس على الجملة للمعان المعقولة.

– أن يأخذ الشبه من الأشياء المحسوسة لمثلها .

– أن يأخذ من المعقول للمعقول [2].

و بناء على ذلك فالاستعارة تبنى على علاقة المشابهة فهي تشبيه حُذف أحد طرفيه إما المشبه و غما المشبه به ، و هي من أعظم أنواع المجاز اللغوي في علم البيان و الأكثر شيوعا فقد تستخد للتعبير بطريقة غير مباشرة ، كمأنها تمنح الكلام قوة و رونقا وبالتالي هي عبارة عملية لغوية إبداعية تظهر من خلالها مهارة الكاتب .

حفل الديوان بصور ذات الطابع الاستعاري ، فلا تكاد تخلو القصيدة منه أبرزها :

[1] المرجع نفسه ، ص390.

[2] عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ص 50 .

الصورة البيانية	نوعها	شرحها
– في لسان الظلمة .	استعارة مكنية	حيث شبهت الشاعرة "الظلمة " بالكائن الحي فحذفت المشبه به و أبقت على قرينة و هي" لسان."
– يولد رعاف صمتنا .	استعارة مكنية	شبهت "الصمت"بالإنسان فحذفت المشبه به و أبقت على قرينة دالة على ذلك و هي يولد .
– بالأمل تغرد .	استعارة مكنية	شبهت "الأمل" بالعصفور" و حذفت المشبه به و أبقت على مايدل عليه هو "التغريد" .
– ببسمة تتورد	استعارة مكنية	شبهت "البسمة" بالوردة المتفتحة حذفت المشبه به و أبقت قرينة دالة على عليه هي تتورد أي تفتح الوردة .
– فجر ندي يناديها .	استعارة مكنية	شبهت" الفجر" بالإنسان حذفت المشبه به و أبقت قرينة تدل عليه هي" المناداة ".
– يا مرآة دمعي .	استعارة تصريحية	صرحت بالمشبه به "مرآة" حذفت المشبه الإنسان .
– يا نورا ساطعا .	استعارة تصريحية	صرحت بالمشبه به هو "القمر" نور ساطع و حذفت المشبه "الإنسان".

من خلال ما ظهر في الجدول نلاحظ أن الشاعرة استعملت الكثير من الاستعارات ، منها ماهي سطحية المعنى و منها ماهي قوية المعنى ، فأكثرت استعمال الاستعارة المكنية أكثر من التصريحية ، ترتبط جلها بمعاني الحب و الإحساس فعملت بدورها على

إغراء القارئ و لفت انتباهه فقد جعلته يحس بالمعنى على أكملاحساس و أوفاه فاستطاعت جعل الأمر المعنوي أمر ملموس جسدته تجسيدا كشف عن حقيقة مشاعرها الملتهبة تجاه ماتشعر به في حبها ، و مما لا شك فيه أن الاستعارة هنا لها أثر كبير في نقل المشهد للمتلقي فانفعل معه ، و بالتالي أكسبت شعرها قيمة فنية زادته امتيازا و إثارة .

بـــ – الكناية :

يقول "**عبد القاهر الجرجاني** " : و المراد بالكنايةأن يريداملتكلم إثبات معنى منالمعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة و لكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه و يجعله دليلا عليه " [1].

و جاء أيضا :" هي لفظ أطلق و أريد به ، لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى " [2].

و هي" لفظ دال على معنيين مختلفيين حقيقة و مجازا من غير واسطة على جهة التصريح" [3].

فالكناية إيماء إلى المعنى أي تلميح و هي نوع من مخاطبة ذكاء المتلقي و ذلك عن طريق ذكر مرادف لفظ الموضوع للمعنى المقصود .

و للكناية ثلاث أقسام هي :

1– كناية عن صفة : وهي التي يطلب بها نفس الصفة ، و المراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود و الشجاعة ... "[4].

[1] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 70 .

[2] عبد العزيز عتيق ، علم معان البيان البديع ، ص 404 .

[3] يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى علم البلاغة ، ص 212.

[4] عبد العزيز عتيق ، علم معان البيان البديع ، ص 400.

المقصود منها هو ذ كر عنصر الموصوف مع صفة ما و لكنها ليست المقصودة ــ إنما المقصود صفة أخرى تفهم من معنى الجملة .

2- كناية عن الموصوف : " و هي التي يطلب بها نفس الموصوف و الشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكنى عنه لا تتعداه ، ذلك ليحصل الانتقال منها إليه" [1].

معنى ذلك أنه يذكر الصفة و لايتم ذكر الموصوف أي يشير إليه باستخدام شيء خاص فيه ، (أي تخص الذات فقد) .

3- كناية عن نسبة : يراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه ، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف " [2].

المقصود منها هي الإشارة إلى الموصوف و صفته و لكنها لا تُنسب إليه مباشرة بل بشيء يدل عليه أو يرتبط به .

و هذه بعض التراكيب في الكناية التي وردت في الديوان :

الصورة	نوعها و دلالتها
– بريق عينيك .	كناية عن الجمال الفاتن .
– يمتزج لوني بك .	كناية عن الحب و مدى تعلقها الشديدبه.
– سأسجد لرب العالمين .	كناية عن الشكر لله .
– فإني قبلت العقاب .	كناية عن الصبر و الاستسلام لأمرالواقع .

و من خلال الجدول يجدر بنا القول أن الشاعرة استعملت في ديوانها هذا الجانب البلاغي في مواضع مختلفة ، فقد ساهمت في تجسيم معاني الحب و العذاب الذي جعلها

[1] المرجع نفسه ، ص 405.

[2] المرجع نفسه ، ص 411.

الديوان .

أسيرة في عشقها له ، كما توحي لنا من خلال هذه الكنايات دلالات نفسية مثال قولها :" قبلت العقاب"

كناية عن صبرها و استسلامها للألم لأن دستور المحبة يقضي بالضرورة إلى العذاب و الألم ، استطاعت الشاعرة وضعها في صورة محسوسة تثير الانفعال و الإعجاب ، كما نقلت الألفاظ من صورتها المجردة إلى ماهو أجمل في القول و أنس النفس .

الكناية على العموم هي صورة فنية راقية تساعد على إيضاح المعنى الحقيقي للقارئ و لعبت دورا بارزا و هاما في بناء الأسلوب .

خاتمة

خاتمة

لكل عمل خاتمة و إيمانا منا بأن الخاتمة هي ملخص عمر البحث و زبدة مافيه.

حاولنا بعد هذه الدراسة لديوان "مابيني و بيني " للشاعرة "ياسمين بن خدومة" الكشف عن خصوصية و ملامح التفكير و المنهج الأسلوبي عندها ، فتوصلنا إلى النتائج التالية :

- دخل مصطلح الأسلوب القواميس الفرنسية و الإنجليزية في القرن 15م.

- الأسلوب جزء لا يتجزأ من البلاغة العربية ، فهو يستمد جماليته و خصائصه منها كما أنه طريق نسج و تنظيم لهذه الصورة الجمالية مع المادة اللغوية في نظام و طريقة محكمة البناء و بالتالي هو النمط المحدد لأي تعبير لغوي عند فرد معين .

- دخل مصطلح الأسلوبية القواميس الفرنسية و الإنجليزية أوائل القرن 19م .

- الأسلوبية هي فرع من فروع اللغويات التطبيقية ، قادرة على شرح الاختيارات الخاصة التي يتخذها الكتاب في استخدامهم للغة .

-للأسلوبية أربع اتجاهات :

-الأسلوبية التعبيرية،الأسلوبية البنيوية (الوظيفية)، الأسلوبية الفردية أو المثالية (النفسية)

الأسلوبية الإحصائية .

أما الفصل الثاني خاص بالدراسة التطبيقية في الجانب التركيبي و الدلالي بحيث توصلنا إلى :

أ – المستوى التركيبي :

– توظيف الأسلوب الإنشائي أكثر من الخبري بكل ما يحمله من معانيه من :

– استعمال جملة النداء ، النهي ، النفي ، الإستفهام ، الأمر.

فقد كان الاستفهام من أبرز التراكيب التي شاعت في هذا الخطاب الشعري تميز بقوة التأثير و استطاع تحويل الحوار من بين الاشعرة و نفسها إلى إقامته بينها و بين المتلقي .

أما الأسلوب الخبري اقتصر توظيفه على الضرب الخبري لأنها الشاعرة نقلت أخبار بسيطة لا تستدعي لمؤكدات .

– ارتفاع نسبة الأفعال المضارعة مما خلق انفعال و حيوية داخل النص فوسمته بالإنفعالية و الاستمرارية الممتزجة بين الحب و الشوق و الألم و الأسى .

– انخفاض نسبة الأفعال الماضية إلا أنها ساهمت في إنتاج دلالات مختلفة أهمها تحقيق الوقوع . أما صيغة الأمر أقل نسبة من الماضي و بالرغم من قلتها تنوعت أغراضها بين النصح والإرشاد .

– كما اعتمدت الشاعرة على التقديم و التأخير في عناصر الجملة كتقديم الجار و المجرور على الفعل ، و تقديم الفاعل و المفعول به على الفعل بحيث منح هذا النمط الأسلوبي ميزة خاصة في بنية التركيب الشعري ل "ديوان ما بيني و بيني" . حضور ظاهرة التكرار الألفاظ ظاهرة الحذف .

بـــــ – المستوى الدلالي :

1– الصور البيانية:

حفل الديوان بجملة من الصور البيانية المختلفة منها :

– التشبيه ، الاستعارة ، الكناية : كان حضورهما قوي في الديوان لأن الشاعرة قامت من خلالهم باستحضار تجربة شعرية و إيصالها للمتلقي ، فنقلت لنا حالتها النفسية تجاه حبيبها وهما من أبرز أنواع المجاز فقد لعبت دورا هاما تمثل في التوضيح و التجسيم و التشخيص

حيث أعطت معاني حقيقية مصحوبة بأدلة أوصلتها الشاعرة للقارئ في صورة حسية مفعمة بالمشاعر و الأحاسيس .

2– الحقول الدلالية :

كشف البحث عن معجم الشعري عند الشاعرة عن حبها و عشقها ، بحيث نوعت في الحقول الدلالية ، فقد مثل حقل الحب و المشاعر و الأحاسيس محورا أساسيا في معجمها أما حقل الطبيعة شكل بمظاهره الطبيعية المختلفة عناصرا أساسية قامت عليها تجربتها كشفت لنا جوانب مختلفة من البيئة النفسية للشاعرة .

كما وظفت في شعرها حقل الحزن الذي بضرورة ينبغي أن يصاحب حقل الحب فنوعت في الألفاظ الدالة على ألمها و حسرتها ، وردت أيضا مجموعة تراكيب زمانية التي تنتمي لحقل الحيز الزماني الذي أبان مدى تعذب الشاعرة ليلا و تأملها في عودت حبيبها نهارا ، ونجد مجالا آخر يخص أعضاء الجسم الإنساني الذي عكس لنا حضوره القوي للإنسان .

جاءت مصطلحات هذه الحقول بدلالات مختلفة تارة تعبير مجازي وتارة حقيقي ،حيث عبرت من خلالها عن نفسها الحزينة و الأليمة ، و عن عواطفها و مشاعرها المختلفة وتجربتها القاسية في الحب .

وعصارة القول ، ما عسانا إلا أن نقول أن دراستنا قد تكون أصابت في موضع

و تعثرت في آخر ، نأمل أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة ، فقد يبقى الخطاب الشعري مجال مفتوح لأي باحث وقارئ ، نتمنى أن يفتح عملنا المتواضع أبوابا أخرى لقراءات مغايرة للقصيد .

الملاحق

ملاحق

أولا نبذة عن حياة الشاعرة :

"ماجدة خدومة" من مواليد 11نوفمبر 1970 في سوسة بتونس االمعروفة بالاسم الأدبي " ياسمين خدومة" ، تحصلت على شهادة في اللغة الإنجليزية شغلت عدة مناصب

و شاركت في نشاطات مختلفة منها :

– عضوة في إتحاد الكتاب التونسيين .

– مدربة دولية تحفيزية في التنمية البشرية وتطوير الذات.

– رئيسة الاتحاد المثقف العام فرع تونس و المغرب العربي.

أهم إصدراتها :

– **المجموعة القصصية " موزاييك " بطبعتين :**

أ – الأولى : صدرت عن المطبعة الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع بتونس .

بـــ – الثانية: صدرت عن دار المثقف للطباعة و النشر بغداد العراق .

– **المجموعة الشعرية " مابيني و بيني" بطبعتين :**

أ – الأولى : صدرت عن المطبعة الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع بتونس .

بـــ – الثانية : صدرت عن دار المثقف للطباعة و النشر بغداد بالعراق .

– المجموعة الشعرية(**sparks and delight**) وهي باللغة الإنجليزية الصادرة عن المطبعة الثقافية للنشر و التوزيع .

– المجموعة القصصية المشتركة للقاصين عرب **(روضة القصص)** الجزء الأول سنة 2017 الصادر عن دار اتحاد المثقف العام .

– المجموعة القصصية **(عالم فارغ الدهشة)** الصادرة عن المطبعة الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع بتونس .

نشرت في الكثير من الصحف و المجلات الورقية بالعربية و الفرنسية و الأمازيغية و المواقع الإلكترونية . و شاركت في عدة مهرجانات و منتديات و أمسيات عربية تونسية

– تحصلت على العديد من الجوائز الوطنية و الأوسمة الدولية لأجمل قصة قصيرة منها:

– وسام "الإبداع" من اتحاد المثقف العام / المقر العام بغداد .

– وسام "الإبداع" من مؤسسة بلا أقنعة .

– وسام "الإبداع" من تجمع الكلمة الحرة .

تحصلت أيضا على شهادة تقدير و تكريم من دار المتن للطباعة و التوزيع / مؤسسة دار السلام .

ثانيا :

النصوص الشعرية :

اللغة أنت

لا أعرف عن اللغة الكثير

كيف ضيع الربابنة مرافئ وصولهم؟

اللغة تشبه البحر

لذلك يخسر في رسم حسه كل من يعتمد اللغة

اللغة ناقصة من غير الحب

متعبة من غير حسنا

هشة من غير أكفنا المتعانقة

اللغة بغير الحب

عاجزة ،وتائهة،ويائسة

اللغة أنت في إثم شهوتنا العامرة

في جرح اللغة يسيل دم الحياة

لنبدأنحن...

ـ حكاية السور

للحكاية سور

يحجبها عن العابرين

مروا من غير فهم

وهي تتشح بصمت وحدتها

نامت غريبة الروح

لم يعرفوا في طريقهم

كيف تساقطت الأحجار

متى نبتت بينها عشبة برية

الحكاية لاتقول أكثر من وهمها

أرجل الخيول التي عبرت صحارى اليأس

سيوف الرجال على امتداد السهل

صدى الصليل النابت في روح الشمس

حمحمة الخوف الأعمى

وصايا الدم لعشب المرج

نار الغضا في ليالي البرد

كم يكلفني الحنين

والحكاية ميتة ؟

في لسان الظلمة يولد رعاف صمتنا

نحن جميعا

كل النهايات تحلم بك

من أين تريد بدايتي تكون

وكل النهايات تحلم بك

وبين يديك تحلم أن تدوم

يا بلسما لقطوف حبي

يا نورا ساطعا في سمائي

يرتعش اسمك في شفتي

ويقطر لك شهد أنغامي

ألحانا تبدد خجلك وأشواقي

ترتوي من ماء قلبي

تخفق الحياة

ترتفع نبضاتي

بالأمل تغرد

بالحكايا تسرد

ببسمة تتورد

صوتي لها يغرد

لاتترك العين عنك تغيب

عيناك هما المطر

عيناك هماالقدر

ـ منازل

أكمم وجد شوقي

وشوقي أليك يحبو

انزلني منازل

لاتشجعني على العودة

بيتي مهجور إلا من أضلعي

تسابقناولهفتنا تسابق مشاعرنا

نتسابق وحديث لغة

تسبقني حينا وأسبق أحيانا

كل حروف القصيد أستدل به

أنت الصدر والعجز وكل القوافي

بكل ما للمعاني من منازل حروف ومعان

المعاني هي أسماؤنا

انظر من حولك

كل الأشياء بأسمائها ألا أنت

سلم البيت لم يغادر أبوابه

ياليت قلبي بين وجنتيك ترياق

نقاء الروح مما ابتلت من عوازل

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

ــ القرآن الكريم.

1- ابن جني ،الخصائص ، دار الهدى ، بيروت ، لبنان ، ط2،دت.

2- ابن قتيبة ، تأويل القران الكريم شرحه ونشره ،أحمد صقر، دار التراث القاهرة ،مصر،1973

3- أحمد الشايب ،الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ،مكتبة النهضة المصرية ،ط8 ،1991 .

4- أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1994.

5- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب القاهرة ، ط3، 1992.

6- أحمد ناصر ، النحو الميسر ، دار ألفار الجيزة ، مصر ، ط1، 2010.

7- أرسطو،طاليس الخطابة ،الترجمة العربية القديمة ،عبد الرحمن بدوي،دار القلم بيروت لبنان، 1979.

8- أمين أبو الليل ، علوم بلاغة المعاني و البديع و البيان ، دار البركة و التوزيع ، الأردن ، ط1، 2006.

9- بيرجيرو,الأسلوبية ،تح منذر عياشي ،مركز الإنماء للدراسة والنشر والترجمة ،حلب سوريا ،ط2، 1994.

10- الجاحظ ، البيان والتبيين، دار المعارف ،القاهرة مصر،ج1 ،1975.

11- الجرجاني ، دلائل الإعجاز، تح سعيد كريم الفقي ، دار اليقين للنشر والتوزيع مصر،ط1،2001 .

12- حاتم صقر، ترويض دراسة تحليل نص في النقد المعاصر،دار الهيئة المصرية للكتاب مصر،(د،ط) ،1998.

13- حسين بوحسون ،أسلوبية النص الأدبي،مجلة الموقف العربي ،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،2002.

14- حماسة عبد اللطيف ، النحو و الدلالة ، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع (دط) 2006.

15- حميد ادم الثويني، فن الأسلوب دراسة وتطبيق، دار الصفاء عمان الأردن ،ط1، 2006.

16- رجاء عبد ، البحث الأسلوبي المعاصر والتراث ، دار المعارف مصر ، 1993.

17- رشيد الحسيني ، البنى الأسلوبية في النص الشعري ، دار الحكمة الأردن ، ط1.

18- السكاكي ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط2 ، 1983.

19- شكري محمد عياد ، مدخل إلى علم الأسلوب ،دراسة العلوم للطباعة والنشر الرياض،ط2، 1992.

20- شيخون محمد السيد ، أسرار التقديم و التأخير في لغة القرآن الكريم ، مكتبة الكيلان الزهرية ، القاهرة ، 1998.

21- صالح بلعيد ، منافحات في اللغة العربية ، دار الأمل الجزائر ، (دط) 2000.

22- صلاح فضل ،علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ،دار الشروق ،القاهرة،ط1998،1.

23- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ،الدار البيضاء المغرب ،ط3، 2013 .

24- عالم حازم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، دار القباء الحديثة للنشر و التوزيع القاهرة ، (دط) 2007.

25- عبد الإله سليم، بنيات المشابهة في اللغة العربية،دار توقال للطباعة والنشر ،دار البيضاء ، ط1، 2001.

26- عبد الرحمن ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ،تح رشيد شاذة وسهيل زكار ،(دط)،دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت لبنان،2001 .

27- عبد السلام المسدي ،الأسلوبية والأسلوب ،الدار العربية للكتاب ،طرابلس ليبيا،ط3 .

28- عبد السلام المسدي ،قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون ،دار سعاد صباح،القاهرة ،ط4، 1993.

29- عبد العزيز عتيق ، علم المعان البيان و البديع ، دار النهضة العربية ، بيروت (دط).

30- عدنان بن ذريل،النص والأسلوبية ،إتحاد كتاب العرب ،(د،ط) ،2000.

31- فتح الله أحمد سليمان،الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الأداب ميدان أبيرا القاهرة ،مصر ،2004.

32- قصوري إدريس ،أسلوبية الرواية مقارنة أسلوبية لرواية الزقاق المدق لنجيب محفوظ عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ،ط1 ،2008.

33- لخضر العرابي ، المدارس النقدية المعاصرة ، دار العرب للنشر والتوزيع(د ط).

34- محمد ابراهيم عبادة ، معجم المصطلحات النحو و الصرف و العروض و القافية ،دار الآداب ، القاهرة بمصر ،ط1، 2011.

35- محمد بلوحي،الأسلوبية بين التراث العربي البلاغي العربي والأسلوبية الحديثة .

36- محمد تحريشي، أدوات النص ،منشورات اتحاد كتاب العرب القاهرة ،ج1، 2000.

37- محمد ربيع ، علوم البلاغة العربية ، دار الفكر الأردن ، ط1، 2007.

38- محمد رمضان الحربي، الأسلوب والأسلوبية، دار الهدى للطباعة والنشر،عين مليلة الجزائر ،ط1، 2002.

39- محمد عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ، دار الصفا للنشر و التوزيع ، ط1

40- مصطفى صادق الرافعي ،تاريخ الأدب العربي ،ط1،دار الكتاب العربي بيروت لبنان،2003 .

41- نعمان المشهراوي، دروس تطبيقية في القواعد والبلاغة و العروض ، دار الهدى ، الجزائر ، (دط) دت .

42- نور الدين سد ،الأسلوبية وتحليل الخطاب ،ج1،دار هومة لطباعة والتوزيع ،الجزائر 2010.

43- الهادي جلطاوي ، مدخل إلى الأسلوبية تنظيرا وتطبيقا، دار البيضاء ،منشورات العيون ط1، 1992.

44- يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى علم البلاغة ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، اليرموك ط1، 2007.

45- يوسف أبو العدوس ،الأسلوبية الرؤيا والتطبيق ،دار الميسرة عمان،(د،ط)،2007.

الرسائل الجامعية :

1- بن حمو حكيمة ، البنيات الأسلوبية و الدلالية في ديوان لا شعر بعدك ، للشاعر سليمان جوادي ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير جامعة تلمسان ، 2012/2011.

2- بوعلام رزيق ، خصائص الأسلوبية في نونية أبي الرندي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جتمعة المسيلة 2011/ 2012.

3- سولاف بوحراثي ، ديوان دخان اليأس لمبارك جلواح ، دراسة أسلوبية ، مذكرة لنيل شهادة الماجسيتر قسنطينة ، 2005 /2006 .

4- عبد الرزاق مدخل ، المنهج الأسلوبي عند محمد الهادي الطرابلسي ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة باتنة ، 2012/2011.

5- عثمان مقيرش ، الخصائص الأسلوبية في ديوان قالت الوردة للشاعر عثمان لوصيف

6- مذكرة لنيل شهادة الماجستير الجزائر ، 2008 .

الدوريات :

أحمد درويش من مقال الأسلوب و الأسلوبية ، مجلة الفصول ، مجلد 5 ، العدد 1.

المحاضرة الأولى مفهوم الأسلوب بين التراث و المعاصرة:

.d’unuversité setif faculté lettres et langues

المعاجم و القواميس :

- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت لبنان ،ط1،2004

- الزمخشري ، أساس البلاغة (مادة سلب) ، دار المعرفة ،بيروت لبنان.

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....أ

الفصل الأول: 4

أولا الأسلوب: الأسلوب عند العرب القدامى والمحدثين 1

عند العرب القدامى :..... 1

عند العرب المحدثين :..... 4

ثانيا الأسلوب عند الغرب القدامى و المحدثين : 5

ب – الأسلوب عند الغرب المحدثين :..... 7

2 – الأسلوب من زوايا مختلفة :..... 9

أ–الأسلوب من زاوية المخاطب : 9

ب – الأسلوب من زاوية الخطاب (النص) :.....10

ج ــ الأسلوب من زاوية المخاطب(المتلقي) : 10

مبادئ الأسلوب : 11

التركيب (التأليف) : 13

الانزياح: 14

صفات الأسلوب : 15

ثانيا الأسلوبية : تعريفها و نشأتها و اتجاهاتها : 17

أولا تعريف الأسلوبية ونشأتها:.....17

ــاتجاهات الأسلوبية : 19

أــالأسلوبية التعبيرية : 19
بــ –الأسلوبية الفردية أو المثالية(النفسية): 21
الأسلوبية البنوية (الوظيفية) : 22
الأسلوبية البنيوية (الوظيفية) :.....23
خصائص الأسلوبية البنيوية (الوظيفية) :.....25
الأسلوبية الإحصائية : 25
الفصل الثاني 29
أولا المستوى التركيبي : 30
1–الأسلوب الخبري و الإنشائي : 31
أ ــ الأسلوب الخبري :.....31
بــ –الأسلوب الإنشائي:.....33
ثانيا توظيف الأزمنة: 41
الفعل الماضي: 41
بـــ–الفعل المضارع :.....42
ثالثا الانزياح التركيبي 44
1–التقديم و التأخير : 44
أ – تقديم الجار و المجرور : 45
بــ – تقديم الفاعل و المفعول به على الفعل : 47
ثانيا : المستوى الدلالي :.....51

3- حقل أعضاء الإنسان :.....56

بـــ - الاستعارة :.....65

-أنواعها : 65

بـــ - الكناية :.....68

خاتمة.....72

ملاحق 77

قائمة المصادر و المراجع.....85

الفهرس 92